nidaalwatan.com

نداء الوطن

الثلاثاء 13 كانون الثاني 2026 | العدد **1769** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

جيري غزال: تجربة لا تتكرّر... وأنا في أقوى مراحل حياتي

| 14

معادلة عون - سلام - رجي السيادية تسقط تأويلات «الحزب»

| 2

مثلث الجريمة المنظمة

| 5

■ اقتصاد | 9

اليوروبوندز تحلّق... والمودعون خسروا 4 مليارات دولار

■ العالم | 10

وسط المجازر و«التعتيم»... طهران تحاول الهروب إلى «طاولة ترامب»

■ رياضة | 12

انسحاب البرج يقلب موازين الدوري اللبناني لكرة القدم

أسرار

- ستكون لرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون كلمة تتضمن مواقف متقدمة في خلال اللقاء السنوي مع أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي هذا الأسبوع كما ستكون لعميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي كلمة مهمة جدًا.
- تتابع جهات دولية باهتمام المعلومات التي تتحدث عن قيام جمعيات مرتبطة بـ «حزب الله» بتنظيم حملات لزيارة المزارات الشيعية الدينية في العراق، واستغلال هذه الرحلات كغطاء لنقل أموال نقدية من متبرعين عراقيين وإيرانيين إلى لبنان لصالح «الحزب».
- مصادر عليمة نقلت أن الوفد الذي رافق وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ضم مسؤولين من جهاز أمني إيراني قاموا بعمليات تنسيق مع «حزب الله» مختلفة عن الأهداف المعلنة لزيارة عراقجي.

لبنان يواصل مسار الانفصال عن قبضة إيران

معادلة عون - سلام - رجّي السيادية تسقط تأويلات «الحزب»

سفراء «الخماسية» يثقنون ثبات الدولة لجهة حصر السلاح

فيما تستقطب الانتفاضة الشعبية في إيران، ضد «ثورية الملالي» الرجعية والمعادية لمنطق الحداثة والحياة، الأنظار الداخلية والعالمية، تتواصل تردّدات المواقف السيادية الـ «24 قيراطًا» لرئيس الجمهورية جوزاف عون، ورئيس الحكومة نواف سلام، ووزير الخارجية يوسف رجّي، فتضرب كالعاصفة في فضاء «الممانعة» المأزوم. في المقابل، لاقت تلك المواقف ترحيبًا واسعًا لدى اللبنانيين التوّاقين لطيّ صفحات القيمنة الصفراء، وإعادة بناء دولة خالية من السلاح، ووصلها بالأسرة الدولية عبر علاقات طبيعية، نقيضة لتلك الروابط المشوّهة وغير العاقلة التي كبّلتها بمحور طهران.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «نداء الوطن» أن الرئيس عون متمسك بكلّ ما أدلى به في مقابلته التلفزيونية الأخيرة، مشدّدة على أن كلامه ينبع من قناعة شخصية بأن دور السلاح وظروفه قد انتهت، لا نتيجة ضغوط خارجية. وإذ لفتت إلى أن محاولات «حزب الله» الإيحاء بأن تصريحات رجّي لا تعكس موقف لبنان الرسمي، أتى الردّ الحاسم من رئيس الجمهورية، ليُسقط كل التأويلات والتكهنات التي يسوقها فريق «الممانعة».

وبعدما تصدّر الميدان العسكري الجنوبي في اليومين الماضيين واجهة الأحداث المحلية، تقدّم المشهد السياسي إلى الواجهة أمس، مع استئناف نشاط اللجنة الخماسية إثر انقطاع قصير. وقد ثقّل سفراؤها، خلال لقائهم سلام في السراي الحكومي، ثبات الدولة اللبنانية لجهة حصر السلاح، معربين عن أملهم بانطلاق المرحلة الثانية من خطة الجيش اللبناني شمال الليطاني، كما طرّقت سفراء «الخماسية» إلى الملف المالي، حيث يعقد مجلس الوزراء، اليوم، جلسة، للبحث في تطورات الوضع المالي العام وسبل تحسين إدارة الموارد والخيارات المتاحة للإصلاح المطلوب. كما إلى ضرورة إتمام الاستحقاق الانتخابي النيابي. وفي هذا الإطار، دعا الرئيس عون، أمس، رئيس وأعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات النيابية، عقب أدائهم قسم اليمين، بعد صدور مرسوم تشكيل الهيئة في حضور وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار إلى «ممارسة صلاحياتهم وفق القانون». وقال: «لا تخضعوا لأي ضغوط من أي جهة أتت، وكونوا جاهزين لإجراء الانتخابات في موعدها، لأن أنظار العالم ستكون شاخصة إلينا للتأكّد من أن العملية الانتخابية ستتمّ بحرية ونزاهة وشفافية وديمقراطية».

«الميكانيزم» خارج زيارة لودريان

وفي سياق مواصلة الجهود الدبلوماسية الغربية والعربية تجاه بيروت، علمت «نداء الوطن» أن زيارة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان المرتقبة، ستقتصر على متابعة التحضيرات الخاصة بمؤتمر دعم الجيش اللبناني المزمع عقده في باريس، حيث سيعقد لقاءات مع مسؤولين سياسيين وعسكريين حصرًا لهذا الغرض. وبحسب المعلومات، فإن الزيارة لن تتناول ملف «الميكانيزم»، نتيجة غياب الضوء الأخضر الأميركي لتوسيع الدور الفرنسي في هذا المجال، إذ تمرّ واشنطن على حصر إدارة ملف العلاقات اللبنانية - الإسرائيلية بها، وتتولى التدخل المباشر فيه. إلى ذلك، لم يُسجَّل أمس، على جداول المواعيد الرسمية، أي طلب لزيارة الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان، ولا لأي مسؤول قطري أو عربي آخر.

أبواب واشنطن مفتوحة لهيكل

أما على خط العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية ولبنان، فعلمت «نداء الوطن»، أن الأمور تتخذ مسارها الصحيح والإيجابي، وتتجلى مؤشراتها بإعادة تفعيل زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى واشنطن أواخر الشهر الجاري أو مطلع الشهر المقبل، بعد أن رصدت مصادر أميركية «تبدلًا إيجابيًا في أدائه»، وحصلت الزيارة على «الموافقة» الرسمية (Approved)، وتنتظر فقط تحديد مواعيد لقاءاته. وبحسب المصادر، فإن برنامج الزيارة سيبقى كما كان معدًّا سابقًا من دون تعديل.

نصيحة من رجّي لعراقجي

في موازاة ذلك، وبينما يسعى لبنان إلى إعادة مكانته الدولية من جهة، وتحرّره من «قبضة الملالي» من جهة أخرى، كشف وزير الخارجية يوسف رجّي أنه أبلغ نظيره الإيراني عباس عراقجي أن «هناك تغيرات كبيرة في المنطقة، وعلى إيران وقف تدخلاتها في لبنان»، طالبًا منه أن «يتوقف المسؤولون الإيرانيون عن إطلاق التصريحات، والتدخل في الشؤون اللبنانية». وفي حديث لـ «سكاي نيوز عربية»، تطرّق رجي إلى المقارنة بين دور الولايات المتحدة الأميركية في لبنان التي «تسلّح الجيش اللبناني فقط، وبين إيران التي «تسلح فريقًا مسلحًا».

وجدد رجّي موقف الدولة الرسمي والواضح من سلاح «حزب الله» الذي افتقدته لعقود، إذ أكّد أنه «أصبح عبئًا على الطائفة الشيعية وعلى لبنان». وتوجّه إلى أمين عام «الحزب» الشيخ نعيم قاسم، قائلًا إن «المكوّن الشيعي أساسي، لكن السلاح لا يحميكم ولا يحمي لبنان». واعتبر أن «اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان، الذي دخل حيّز التنفيذ في تشرين الثاني 2024، يشترط نزع السلاح غير الشرعي وليس فقط وقف عملياته»، لافتًا إلى أن «جميع الملفات السياسية والاقتصادية في لبنان متوقفة حتى الآن، بسبب عدم تطبيق «حصرية السلاح». وأردف «الشعب اللبناني هو من يطالب بحصرية السلاح، وليس ما تريده الولايات المتحدة أو الأطراف الدولية». وأكد رجي أن «بقاء السلاح في يد «حزب الله» سيفتح الباب أمام إسرائيل للاستمرار في اعتداءاتها».

ملف «أبو عمر» يتوسّع قضائيًّا

قضائيًا، وفي ما يخصّ ملف «أبو عمر»، ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي رجا حاموش، على عدد من المتورطين، وفي طليعتهم الشيخ خلدون عريمط، ونجله محمد، ومصطفى الحسيان الذي انتحل صفة الأمير المزعوم «أبو عمر»، إضافة إلى الشيخ خالد السبسبي، وأحال القضية والموقوفين إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت رولا عثمان للتوسع في التحقيق. وأفادت مصادر لـ «نداء الوطن»، بأن قاضي التحقيق، وبعد وضع يده على الملف، سيباشر مرحلة أكثر عمقًا من التحقيق، تشمل تتبع المسارات المالية وكشف حجم الأموال التي أقرّ كل من الحسيان وعريمط بتحصيلها من ضحاياهم، إضافة إلى توسيع التحقيق مع شخصيات سياسية ارتضت دفع تلك المبالغ لقاء خدمات أو وعود ذات طابع شخصي وانتخابي.

ميدانيًا، وفيما اشتدت العاصفة التي تضرب لبنان وتخلّلتها رياح قويّة، استدعت تحذيرات من خطورة تطاير ألواح الطاقة الشمسية واللوحات الإعلانية، كان المسرح العسكري الجنوبي أمس، أقل عصفًا من الأيام السابقة. إذ عمدت حامية موقع الجيش الإسرائيلي في المالكية إلى إطلاق نيران الرشاشات أمس، باتجاه أطراف بلدتي عيترون وبليدا. واستهدفت مُسيّرة، دراجة نارية في بلدة صديقين – قضاء صور، ما أدّى إلى إصابة شخص، وفق وزارة الصحة. كما ألقت محلقة إسرائيلية من نوع «كواد كابتر» قنابل متفجرة على سقف قرميد «عين المياه التراثية» في بلدة عديسة بعد الانتهاء من ترميمها ما أدى إلى تدميره. وقامت القوات الاسرائيلية بعملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة من نقطة الدوايرر المستحدثة باتجاه أطراف مركبا وحولا.

جوزاف عون في سنته الأولى: إنجازات بالجملة

رامي نعيم (*)

رجل الدولة يفكّر في جيل المستقبل

استطاع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون بساعة ونصف الساعة تقريبًا في حلقة «عام على العهد» مع الزميل وليد عبود، أن يلخص إنجازات سنته الأولى في قصر بعبدا مستعينًا بذاكرة حاضرة وبفريق عمل متجانس فكان غوص في كل الملفات ومن دون أيّ فيتو رئاسي على أي موضوع من السلاح إلى السلام إلى الفساد إلى إعادة الإعمار إلى رؤساء الأحزاب مرورًا بالاستحقاقات الدستورية وصولًا إلى المؤسسات القضائية والأمنية ومستقبل العمل السياسي للرئيس بعد نهاية عهده.

من تابع الرئيس استشرف المستقبل القريب للبنان، فهو لم يتنبأ كما فعل ميشال حايك، لكنه قرأ المعطيات السياسية المحلية والدولية وربط بين ما يعرفه وما قد يحدث فجأة. ولأن عون يعرف ما يقول ويقول ما يعرف، فهو طمأن اللبنانيين إلى أن لا حرب كبيرة من قبل إسرائيل ضد لبنان، ولا اجتياح برّي، بل هناك ضربات متقطعة تقوم بها إسرائيل ضد «حزب الله». وإذا كان حديث عون عن السلام قد أغضب كثيرين، ألّا أن دعوته «حزب الله» إلى التعقل وترك السلاح الذي ينظره لم يعد ينفع، قد فجّرت شارع الممانعة وأحدثت موجة اعتراض واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وصلت إلى حد اتهام عون بالخيانة. موقف «حزب الله» لم يرضِ فريق «القوات اللبنانية» الذي ظلّ صامتًا ولم يدافع عن مواقف الرئيس عون، على الرغم من أن عون قال في سلاح «حزب الله» ما يقوله حزب «القوات اللبنانية» نفسه. وقد يكون القواتيون قد رأوا في حديث عون بعض الانتقادات لحزبهم من دون أن يسمّيهم، ما دفعهم إلى انتظار قرار القيادة في الرد على خطاب الرئيس، حتى أتت تغريدة النائب ملحم رياشي مساء أمس داعمة ومؤكدة أن بين معراب وبعبدا أكثر من تناغم.

وفي قراءة مواقف الأحزاب يبرز موقف «التيار الوطني الحر» والمتمثل بالوزير السابق والمرشح الحالي للتيار إلى الانتخابات النيابية في قضاء جزين هكتور حجار الذي انتقد عون مباشرة بعد حديثه متهمًا إياه بالتماهي مع إسرائيل وبالعمل على سحب سلاح «الحزب». موقف الحجار أبرزته وسائل إعلام «حزب الله» معتبرة أن الرد على الرئيس عون أتى مسيحيًا، وأن التيار يرفض سحب السلاح. لكن «التيار الوطني الحر» لم يُصدر رسميًا أي موقف حتى الساعة.

في السياق، لم تكن مقابلة عون موجّهة ضد أي طرف لبناني، بل كانت واضحة في شرح تفاصيل المواضيع الإشكالية، فتناولت العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري والتي وصفها عون بالممتازة، كذلك العلاقة بين الرئاستين الأولى والثالثة والتي دحض عون أي خلاف بينهما، مستشهدًا بكمية المراسيم وعدد جلسات الحكومة. الانتخابات بدورها كانت حاضرة، وقد أدار عون مساء الأحد محركات المرشحين الذين كانوا تائهين بين تأجيل سنة أو اثنتين أو أربع، فأتى تأكيد الرئيس أن الانتخابات النيابية في موعدها جوابًا شافيًا للمرشحين والناخبين معًا. في الموضوع المالي، كان عون واضحًا. وما حديثه عن المؤتمر الصحافي الأخير لحاكم مصرف لبنان كريم سعيد وثناؤه على مواقفه، إلا تأكيد أن التنسيق بين الرئيس والحاكم ووزير المال ياسين جابر في أفضل حال، وأن أموال المودعين لن تبقى منهوبة وستعود إلى أصحابها، مطمئنًا في الوقت نفسه أهالي ضحايا تفجير 4 آب إلى أن القرار الظني سيصدر قريبًا ولن يفلت المذنبون من العقاب. وإذا كان بعض «المغرّدين» ممّن يحملون ويُحمّلون أجندات سياسية قد رأوا في رد الرئيس عن تفجير 4 آب بعض الهروب إلى الأمام، فإن مصادر الرئاسة الأولى تؤكد عبر «نداء الوطن»، أن سنة 2026 ستكون سنة الحقيقة بالنسبة لأهالي الشهداء، وأن الرئيس عون سيضغط لصدور القرار الظني وبأسرع وقت ممكن.

لعلّ أجمل وأعمق ما قاله عون في حديثه مع الزميل وليد عبود: «الفارق بين رجل الدولة ورجل السياسة، هو أن رجل السياسة يفكّر في الانتخابات المستقبل، بينما رجل الدولة يفكّر في جيل المستقبل». وفي هذا القول كان عون واضحًا بأن لا طموح له في السياسة، فهو لن يمدّد ولن يجدّد ولن يؤسس حزبًا ولن يدعم مرشحين ولن يؤلف كتلة نيابية ولن يسعى إلى استمرار حياته السياسية بعد خمس سنوات.

لم يكتف عون بالقول، بل طالب عبود بأن يحاسبه بعد خمس سنوات على ما يقول اليوم. ولأن الرئيس لا يبحث إلا عن إنجازات وطنية، وعن نهاية ولاية رئاسية بضمير مرتاح، فهو تحدث عن بناء لبنان الجديد، معتبرًا أن بناء منزل على أرض جديدة، أسهل بكثير من أعادة إعمار منزل محطّم على الأساسات ذاتها. وفي هذا الحديث، دعوة واضحة إلى جميع اللبنانيين إلى إعادة بناء لبنان بعيدًا من الخلافات الطائفية والمذهبية.

وعن مشكلة لبنان الأساسية قال عون: 90 % من مشكلة لبنان هي الفساد وتعقّد بمكافحته. وتحدث عن إنجازات على هذا الصعيد، جازمًا بأن المكننة هي الطريق الصحيح لمحاربة الفساد والحد من المفسدين.

هي جردة عامة لسنة واحدة، استطاع فيها عون تناول المواضيع الأساسية وظهر بإنجازات جسام تكاد تكفي عهدًا كاملًا وليس سنة واحدة. هي ساعة ونصف الساعة اختصرت 365 يومًا من عهد رئيس يستيقظ فجرًا وينام قبل بزوغه بقليل. ويعمل سبعة أيام في الأسبوع علّه يستطيع ترميم الكثير في وطن تآكل بفعل الطائفية، وضّرّ بنار الحقد، فأتاه رئيس استثنائي في زمن استثنائي علّه يستطيع إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

(*) نائب رئيس التحرير

صالح المشنوق

من بيروت إلى طهران: فليسقط الملالي!

تمثل الاحتجاجات القائمة في إيران أبرز فرصة لقيام مشروع دولة في لبنان منذ انقلاب النظام السوري المخلوع بالانقلاب على اتفاق الطائف، واستبداله عمليًا بالاتفاق الثلاثي السيئ الذكر، في العام 1991. فالنظام الخميني في إيران عمد إلى اتباع استراتيجية إقليمية منذ وصوله إلى السلطة في العام 1979 قوامها ثلاثة أعمدة: نشر الثورة الإسلامية بقيادة الولي الفقيه في منطقة الشرق الأوسط، زرع أذرع أيديولوجية - عسكرية ذات طابع مذهبي في البلدان العربية، وتعطيل أي إمكانية لإنهاء الصراع بين ما تبقى من العرب وإسرائيل، على اعتبار أن إنهاء هذا الصراع يعرّي المشروع الإيراني من الغطاء «النضالي» للرؤية المذهبية - الإمبريالية. أما اليوم فإن سقوط النظام في إيران ينهي العناوين الثلاثة، ويقضي تمامًا على أي وجود عسكري أو حتى سياسي لمنظمة «حزب الله»، كما يضع لبنان في قلب المشروع النهضوي العربي القائم على السلام والازدهار. هذا كلّه، من دون «ضربة كف» في الداخل اللبناني. بعد سقوط النظام البعثي في سوريا، لم يبقَ سوى سقوط الشريك في طهران حتى تكتمل مسيرة التحرّر اللبنانية من قبضة المشاريع الإقليمية العقائدية على حساب سيادته، استقراره وازدهاره.

هذا لا ينطبق بطبيعة الحال على لبنان حصرًا. إن هذا المشروع صنع له أذرعًا في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، من العراق إلى اليمن وصولًا إلى عمق دول الخليج. وبذلك يكون سقوطه شبيهًا بسقوط نظام القومية الصربية في صربيا بقيادة سلوبودان ميلوسوفيتش، الذي كانت له تداعيات ليس فقط على صربيا بل أيضًا على مختلف أنحاء يوغوسلافيا (سابقًا) حيث تواجدت أقليّات صربية (البوسنة، كرواتيا)، استخدمها النظام الأم لخدمة أجندته التوسعية والعنصرية تحت شعارات مختلفة (منها طبعًا «محاربة الإمبريالية»). لكن سقوط النظام الإيراني ستكون له تداعيات أعمق من تلك التي نتجت عن سقوط ميلوسوفيتش: فالنظام السياسي الذي سيخلفه سيكون راديكاليًا في انتهاج سياسة مناقضة لسياسة الملالي، الأمر الذي لم يكن قائمًا في صربيا، مع أن الدولة الجديدة سعت إلى وضّحت من أجل الدخول إلى الاتحاد الأوروبي (سلّمت مثلًا مجرمي الحرب الصرب من البوسنة كثمن لبدء المفاوضات في العام 2008). لكن الفوارق أيضًا لافتة: عندما سقط ميلوسوفيتش كان قد تراجع بنسبة كبيرة عن سياساته التوسعية في الإقليم، خصوصًا بعد المواجهة مع الناتو في حرب كوسوفو (1998 - 1999). أما النظام الإيراني، فقد أصرّ على متابعة نهج العدوانية في المنطقة حتى بعد الهجوم الناجح الذي قام به تحالف أميركا وإسرائيل في ما سمي حرب الإثني عشر يومًا، وأدى إلى تدمير منهجي لبرنامجه النووي. ما عدا بعض التراجعات التكتيكية الاضطرارية، وقد بدا ذلك جليًا في لبنان والعراق واليمن. أضف إلى ذلك، فإن علاقة صربيا بوكلائها لم تكن ذات طبيعة «إلهية» التي تميّز ارتباط الولي الفقيه باتباعه: على سبيل المثال، رفضت قيادة الميليشيا الصربية في البوسنة عرض صربيا للسلام في منتصف الحرب، وهو ما مهّد لبقاء الحزب الديمقراطي الصربي (وريث الميليشيا) في السلطة حتى العام 2025. لكم أن تتخيلوا مصير «حزب الله» بعد سقوط النظام الإيراني، الذي على الأرجح سيشبه الحزب الشيوعي اللبناني بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، أي عشرات المناصرين هنا وهناك يتباكون على «أيام العز»، أي قبل نجاح المؤامرة الصهيو - إمبريالية.

هل سيحلّ سقوط النظام في إيران المشكلة التأسيسية اللبنانية؟ بنسبة كبيرة جدًا الجواب هو نعم. وذلك ليس لأن النظام الإيراني هو مسبّب لكل أزمات لبنان منذ فجر الاستقلال، بل لأنه آخر بقايا الأزمة البنيوية: فقد سقط نظام القومية العربية البعثية في سوريا قبل عام، وانتهت موجة العقيدة السياسية بمعناها القومي في المنطقة العربية ككل، وتصالح معظم العرب مع إسرائيل، وخاض المسلمون في لبنان (خصوصًا السنة منهم) مسارًا طويلًا و شاقًا من «اللبننة القسرية»، وهو المسار الذي (لسخرية القدر) سيكون الشيعة أكثر قدرة على سلوكه بسرعة فائقة فور سقوط النظام الإيراني، خصوصًا بعدما تلقى «حزب الله» ضربات استثنائية في الحرب الأخيرة. يمكننا حتى تخيّل تخطّي الشيعة شعار «لبنان أولًا»، وعودة جزء منهم إلى أحد شعارات «الجبهة اللبنانية» إبان الحرب: «إعرف عدوّك، السوري عدوّك». أما على مستوى المنطقة، فلا شك أن التعقيدات متشعبة وتتخطى إطار المشروع المذهبي - الإمبريالي الإيراني، إلا أنه لا يمكننا تجاهل تأثير سقوط النظام على الإسلام السياسي في الشرق الأوسط (المشكلة الاستراتيجية الثانية في المنطقة)، من الإخوان المسلمين إلى القاعدة وأخواتها، الذين استفادوا فكريًا وشعبيًا ولوجستيًا من وجود نظام «الجمهورية الإسلامية» في إيران، بشكل لا يتسع هذا المقال لتفنيدها.

أسباب التفاؤل جديّة. فمع أن الانتفاضة الحالية في شوارع إيران هي الخامسة في فترة خمس سنوات، إلا أن هذه المرّة تختلف عن سابقاتها. فقد عدّد الخبير الأميركي الأبرز في الشؤون الإيرانية كريم سدجبتور في مقال في صحيفة «ذي اتلانتيك» خمسة شروط لنجاح الثورات في العالم، مؤكدًا أن هذه هي المرّة الأولى التي تمتلك فيها إيران الشروط الخمسة: أزمة مالية - نقدية، معارضة متنوّعة، انقسام في النخبة الحاكمة، ظروف دولية مؤاتية، وسردية مقنعة للمنتفضين. ولا شك أن جزءًا من هذه السردية سقوط المشروع الإيراني في الشرق الأوسط، بفعل شبه - انهيار أذرعها الميليشياوية نتيجة «طوفان الأقصى»، ومن بعدها فشلها في الدفاع عن نفسها وحيدة عند تدمير برنامجها النووي. إنها لحظة احتمال سقوط «جدار برلين» الشرق أوسطي. نحن في لبنان ننتظرها بفارغ الصبر، منذ أن دخل ضباط الحرس الثوري منطقة البقاع اللبناني في العام 1981، مؤسسين لأربعة عقود من التخلّف والدمار والأصولية. سنزور نحن مدنهم هذه المرّة، ليس لزرع الميليشيات أو المذهبية أو التطرّف، بل لنغني سويًا «امرأة - حياة - حريّة». فقد غنى الفنان الإيراني شرفين هاجيبور أغنية رائعة في انتفاضة العام 2022، عنوانها «بارايي»، أي «من أجل». اليوم الانتفاضة ليست فقط لأجل «الرغبة بحياة طبيعية» في إيران، بل في لبنان أيضًا.

أميركا تتفهّم لبنان وهيكل إلى واشنطن

جويس عقيقي

وصل منذ ساعات تقريرٌ أمنيّ استخباراتي أميركيّ من طهران إلى واشنطن يؤكّد أن «التحرّكات والتظاهرات في إيران جدية جدًا!». وبحسب معلومات «نداء الوطن»، بدّل التقرير الاستخباراتيّ المفصّل وجهات النظر الأميركية التي كانت متفاوتة ومختلفة. فقبل الاحتجاجات في إيران وسلوكها منحًى تصاعديًا، كان هناك فريقان في الإدارة الأميركية: فريق يرى أنه يجب التخلّص من أذرع إيران أولًا لإضعافها والتخلّص منها في ما بعد. وفريق آخر، يقول إنه يجب القضاء على «رأس الحية» أي إيران، كي تضعف أذرعها في المنطقة. ومع تصاعد وتيرة الاحتجاجات في طهران، يبدو أن دفة الميزان طبشت باتجاه رأي واحد ألا وهو: القضاء على «رأس الحيّة».

إذًا، قلب التقرير الذي وصف التظاهرات بـ «الجدية جدًا» المقاييس، ويبدو أن الاتجاه هو أن تعمد الولايات المتحدة الأميركية وليس إسرائيل، إلى ضرب إيران!

لماذا؟ لأنه بحسب التقرير، هناك جماعات في إيران هي ضد النظام هناك، لكنها أيضًا ضد إسرائيل، ولا يمكن أن تصطف مع إسرائيل في حال قرّرت ضرب إيران، وإذا ضربت تل أبيب طهران فسينعكس ذلك سلبًا على الثورة، ويضعضعها ويحدث شرخًا فيها فتنقسم على نفسها وتفقد تكاتفها وتضامنها ضد عدو واحد هو النظام الإيراني. لذا، ارتأى التقرير أنه من «الأصح أن تتخذ الولايات المتحدة الأميركية على الأرض في إيران، لا إسرائيل».

من هذا المنطلق، تراقب الإدارة الأميركية عن كثب ما يحصل في إيران وتنتظر أي خطأ فادح أو «غلطة حرزانة» يقترفها النظام الإيراني بحق الشعب لتتحرك وتضرب طهران تحت عنوان: «نجدة الشعب الإيراني وحمايته».

وبحسب المعلومات، حدّدت الإدارة الأميركية مهلة أسبوع كحدّ أقصى لمتابعة التطوّرات في إيران، وعلى أساس المتابعة والنتائج سيتم اتخاذ القرار المناسب بشأن التدخل وضرب طهران من عدمه.

المشهد في بيروت يرتبط بشكل أو بآخر بالمشهد في طهران، فاحتجاجات إيران تنعكس بشكل مباشر على لبنان. وقد علمت «نداء الوطن» من مصادر أميركية أنه بسبب ما يحصل في إيران هناك صبر أميركي على لبنان نوعًا ما. فالإدارة الأميركية لم تكن راضية بالكامل عن الجلسة الحكومية الأخيرة التي رحّلت مسألة سحب السلاح شمال الليطاني إلى شباط المقبل، بحيث إن الاجتماع الحكومي لم يحصل كما يتمنى الأميركيون، لكن الإدارة تدرك أن الجيش اللبناني يحتاج إلى مساعدات ودعم وهي تدرس إمكان تحقيق ذلك بأكثر من طريقة، وهي تتفهم بطريقة أو بأخرى الموقف اللبناني نتيجة ما يحصل في إيران.

كما علمت «نداء الوطن» أيضًا أن الأميركيين متفائلون بالدور الذي يمكن أن يلعبه رئيس مجلس النواب نبيه بري في موضوع سحب السلاح شمال الليطاني وهم يعوّلون على أدائه في المرحلة المقبلة. وتصف مصادر أميركية عبر «نداء الوطن» أداء بري بالـ «Promising» أي «الواعد»، ما يوحي بأن بري قد يكون وعد الإدارة الأميركية بتحقيق إنجاز ما في ما خصّ سحب السلاح شمال الليطاني. والأهم، أن الأميركيين يصدّقون بري وهم مقتنعون بأنه سيؤدّي دورًا مهمًا جدًّا مع «حزب الله» وسلاحه في المرحلة المقبلة.

وفي سياق متصل بتحسّن العلاقة بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية، علمت «نداء الوطن» أن المياه عادت إلى مجاريها بين الإدارة الأميركة وقائد الجيش العماد رودولف هيكل الذي تبدّل أداؤه بحسب المصادر الأميركية، ويتوقع أن يزور هيكل الولايات المتحدة الأميركية أواخر هذا الشهر أو بداية الشهر المقبل بحسب ما كشفته المصادر لـ «نداء الوطن»، وتؤكد أن الزيارة «Approved»، أي نالت الموافقة وتنتظر فقط تحديد المواعيد للقائد، علمًا أن برنامج زيارة هيكل سيكون نفسه الذي كان محدّدًا سابقًا، بمعنى أن المواعيد التي ألغيت له ستحدّد من جديد وعلى رأسها موعد مع رئيس الأركان الأميركي، وهو موعد مهم جدًّا وأساس في زيارته، وكذلك مواعيد مع عدد من الشخصيات الأمنية الرفيعة في البنتاغون وشخصيات رفيعة في وزارة الخارجية الأميركية ومجموعة من أعضاء «الكونغرس».

باختصار، على لبنان اقتناص الفرص وحجز مكانة له على خريطة المتغيّرات الدولية والإقليمية وإلّا فبدل أن يكون على طاولة المفاوضين والمنتفعين سيرزح تحت طاولة المبعدين المنبوذين الذين سيسبقهم القطار!

أحمد الأيوبي

هل الجماعة الإسلامية إرهابية؟

وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمرًا تنفيذيًا بتاريخ 2025/11/25 «أطلق بموجبه عملية يتم بموجبها اعتبار بعض من فروع جماعة الإخوان المسلمين أو أقسامها الفرعية منظمات إرهابية أجنبية» مع الإشارة خصوصًا إلى فروع الإخوان المسلمين في لبنان ومصر والأردن.

في لبنان تمثل الجماعة الإسلامية الامتداد الفكري للإخوان المسلمين فهل ينطبق عليها توصيف الإرهاب كما ذهب قرار ترامب؟

تعرّضت الجماعة لموجتين من الاتهامات بالانخراط في أعمال «مسلحة» كان أبرزها الاتهام الذي صدر في شهر نيسان 2025 بضلوعها في ما سُمّي خلية الأردن، وأخذت بُعدًا إعلاميًا وسياسيًا واسعًا لكنّها لم تتحوّل ملفًا قضائيًا وخرجت هذه القضية من التداول.

الموجة الثانية من الاتهامات للجماعة جاءت بعد الإعلان عن «توقيف مجموعة مسلّحة في أطراف بلدة تيات في قضاء بعبدا (جبل لبنان)... وقيل يومها إن الجيش اللبناني «تمكّن من تفكيك مخيّم مخصص ومجهّز بالعتاد والسلاح لتدريب مسلحين لبنانيين ومن جنسيات أخرى» وإن هذا «المعسكر التدريبي يضمّ مسلحين من حركة (حماس) الفلسطينية و(قوات الفجر) الجناح العسكري لـ (الجماعة الإسلامية) في لبنان، ما يدلّ على مثابرتهم في النهج العسكري والمضي في بناء قدراتهم القتالية من جديد»، كما إن «الموقوفين الذين يزيد عددهم على 10 أشخاص أغلبهم من أبناء بيروت، بالإضافة إلى رفاقهم من التابعية الأردنية». ووصف الموقوفين بأنهم «عناصر يتسمون بالأهمية؛ خصوصًا أن آباء عدد منهم كانوا يقاتلون في جبهة الجنوب واغتالتهم إسرائيل في الحرب الأخيرة».

لكن القضاء اللبناني أصدر قراره بتاريخ 2025/11/3 بتبرئة جميع الموقوفين من التهم التي أُلصقت بهم وإبطال التعقبات بحقهم في ما يخص نقل أسلحة حربية... وأدانهم بنقل «أسلحة صيد» بدون ترخيص... بعد كلّ التضخيم الذي رافق توقيفهم... وهنا أخطأت الجماعة الإسلامية بتركها قرار التبرئة يمرّ دون أن تتعامل معه في السياسة بما يوازي أهميته على المستوى السياسي.

لم يُعرف عن الجماعة في لبنان أنها انخرطت في أعمال إرهابية ولم تشارك في صدامات طائفية، لكنها أخطأت التقدير بمشاركتها في حرب الإسناد، وكانت كمن يلحس المبرد، فقد وقعت تحت ضغوط متعدّدة الاتجاهات، منها ارتباطها الفكري مع حركة حماس، كما شكّل فتح «حزب الله» للجبهة اللبنانية حرجًا شديدًا للجماعة في بيئتها السنية.

ورغم هذا الاتجاه، حرصت قيادة الجماعة على التواصل مع القوى السيادية، فكان هناك موفد من رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع التقى الأمين العام للجماعة الشيخ محمد طقوش، كما التقى وفد من المكتب السياسي في الجماعة رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل خلال تلك الفترة، لكن التواصل لم يكتمل بسبب تسارع الأحداث واختلاف الأولويات.

تحتاج الجماعة الإسلامية إلى اتخاذ سلسلة إجراءات إصلاحية ملحّة، ليس فقط لمواجهة تصنيف ترامب، بل لضمان استمراريتها، تبدأ بالتخلّص من شعارها المطابق لشعار الإخوان المسلمين في مصر (مصحف وسيفان)، والتوجه نحو تفعيل الحزب السياسي (حركة الإصلاح والتنمية) الذي أنشأته ولم تفعّله، وسبب الحاجة لهذا التفعيل هو أنه ثبت أن جسم الجماعة (الدعوي في الأصل) لم يستطع أن يهضم السياسة بمعناها الاحترافي والفاعل، وهذا أحد أهمّ الانتكاسات التي تعرّضت لها.

لا يمكن ممارسة العمل السياسي بجسم يحمل كلّ هذا الثقل والأعباء التاريخية والتنظيمية وكلّ الضوابط التنظيمية التي لا تصلح لمواكبة العمل السياسي، فالجماعة تحتاج أن يكون عملها السياسي متخصصًا ومستمرًا وليس موسميًا، وأن ينخرط في الحياة السياسية بشكل كامل ومتحرّر من اعتبارات كثيرة منها تنظيمية ومنها فكرية.

والأهم أنّ الجماعة بحاجة إلى إنهاء أي ارتباط مع «حزب الله» فقد تضرّرت الجماعة من نتائج انخراطها في حرب الإسناد والتصقت بها حالة التماهي مع «الحزب»، ونتج عن ذلك تداعيات أكبر من الواقع... وما يستتبع ذلك من إعلان الانتهاء الكامل من العمل المسلّح، رغم أن الجماعة لم تستخدم سلاحها في الداخل وأبلغت الدولة انتهاء عملها وفق ترتيبات اتفاق وقف إطلاق النار.

تحتاج الجماعة إلى إصلاحات عميقة في الشكل والمضمون، وإذا لم تستطع استيعاب المرحلة وتطوير مسارها وفكرها السياسي... فلن يحتاج ترامب إلى تسليط تصنيف الإرهاب عليها، لأنها ستخرج من المعادلة بحكم الأمر الواقع.

«أبو عمر» أمام القضاء: ادعاء الحاموش يطال عريمط والسبسبي

طوني كرم

تتسع دائرة المتورطين في واحدة من أخطر قضايا الاحتيال التي طاولت موقع لبنان السياسي وعلاقاته العربية، مع انتقال ملف انتحال صفة «أمير في الديوان الملكي السعودي» إلى مرحلة قضائية أكثر حساسية، عقب ادعاء النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي رجا حاموش، على عدد من المتورطين، وفي طليعتهم الشيخ خلدون عريمط، ونجله محمد، ومصطفى الحسيان الذي انتحل صفة الأمير المزعوم «أبو عمر»، إضافة إلى الشيخ خالد السبسبي، وإحالة القضية والموقوفين إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت رولا عثمان للتوسع في التحقيق.

ويأتي ادعاء القاضي حاموش استنادًا إلى تحقيقات معمّقة أجرتها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، وإلى التحقيقات الأولية التي أشرف عليها النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، والمحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب. وقد شملت الادعاءات جرائم خطيرة تتجاوز حدود الاحتيال التقليدي، لتطول جنحًا وجنايات من شأنها تعكير صلات لبنان بالمملكة العربية السعودية، إضافة إلى جرائم الابتزاز، وانتحال الصفة، والتأثير غير المشروع على نواب وسياسيين في ممارستهم مهامهم الدستورية وحسم خياراتهم السياسية والانتخابية. كما ادعى القاضي حاموش على الشيخ خالد السبسبي بجرم الإدلاء بإفادة كاذبة، بعدما خضع لتحقيق مطوّل لدى مخابرات الجيش، قبل أن يُترك رهن التحقيق من دون توقيف حينها. ووفق معلومات «نداء الوطن»، فإن الحرص القضائي على احترام المهل القانونية للتوقيف الاحتياطي حال دون التوسع الفوري في التحقيقات، أو إصدار استنابات شاملة بحق جميع المشتبه في تورطهم في قضية «الأمير الوهمي». إلا أن مصادر قضائية متابعة أكدت أن قاضي التحقيق، وبعد وضع يده على الملف، سيباشر مرحلة أكثر عمقًا من التدقيق، تشمل تتبع المسارات المالية وكشف حجم الأموال التي أقرّ كل من الحسيان وعريمط بتحصيلها من ضحاياهم، إضافة إلى توسيع التحقيق مع شخصيات سياسية ارتضت دفع تلك المبالغ لقاء خدمات أو وعود ذات طابع شخصي وانتخابي.

وتشير المعطيات الأولية إلى أن التحقيق، أثبت ضلوع الشيخ خلدون عريمط في التخطيط المنهجي لهذه الشبكة الاحتيالية، مقابل تولي مصطفى الحسيان تنفيذ العمليات بإتقان لافت، مستفيدًا من لهجته العربية لانتحاله صفة الأمير «أبو عمر»، ومن مناخ سياسي هش، ومن تعطّش بعض الأطراف إلى النفوذ والدعم الخارجي.

وتكشف المعلومات أن الحسيان حاول، في مراحل التحقيق الأولى، الاستمرار في التضليل والمناورة، قبل أن يُواجه بأدلة دامغة دفعته إلى الاعتراف بمعظم الجرائم المنسوبة إليه، وبنشاط شبكة «عريمط - الحسيان» منذ عام 2017، تحت غطاء الأمير المزيّف.

ومع انتقال الملف إلى قاضي التحقيق، يُتوقع أن يشهد قصر العدل سابقة قضائية من حيث حجم القضية وتشعبها، وعدم القدرة على لفلفتها أسوة بغيرها من الجرائم التي ترتكب بحق اللبنانيين، إذ سيُستدعى كل من سهّل عمل هذه الخلية، أو استفاد منها، أو وقع ضحية لها، في لائحة يُرجّح أن تضم نوابًا حاليين، ورؤساء ووزراء سابقين، ورجال أعمال، ومرشحين محتملين للانتخابات.

وتكمن خطورة القضية في أن بطلها رجل دين قدّم نفسه حارسًا لمكانة الطائفة السنية، وحريصًا على العلاقة مع المملكة العربية السعودية، قبل أن تكشف التحقيقات الأولية استغلاله الرمزية الدينية واسم الديوان الملكي لتحقيق مكاسب مالية وشخصية واسعة.

أيامٌ، وستتجه الأنظار إلى دائرة قاضي التحقيق في بيروت، ولائحة المستدعين إلى التحقيق وبعدها إلى القرار الظني، الذي سيحسم ما إذا كان «أبو عمر» مجرد صنيعة محلية لخدمة مصالح مالية وانتخابية ضيقة، أم أن التوسع في التحقيق ومقاطعة الإفادات سيفتحان الباب أمام كشف «مشغلين» وشبكات أوسع، ويؤديان إلى فضح واحدة من أخطر عمليات الاحتيال السياسي - المالي التي شهدها لبنان.

آراء

لماذا يستحيل الفصل بين الجناحين العسكري والسياسي لـ «حزب الله» (2)

ايلي الياس

استكمالًا للمقال السابق لماذا يستحيل الفصل بين الجناحين العسكري والسياسي لـ «حزب الله» (عدد 1760) حول عدم جدوى الفصل بين الجناح العسكري والجناح السياسي لـ «حزب الله»، لا يمكن فهم هذه الإشكالية من دون التوقف عند الدور المركزي الذي لعبه العلماء الدينيون في تأسيس الميليشيا الإيرانية في لبنان. فـ «الحزب» لم يولد كتنظيم عسكري صرف، ولا كحزب سياسي تقليدي، بل كنتاج مشروع ديني - سياسي عابر للحدود، حمله رجال دين رأوا في لبنان ساحة صالحة لإعادة إنتاج الثورة الإيرانية. في هذا السياق، شكّلت «جمعية علماء المسلمين في لبنان» أحد أهم الأطر التأسيسية. هذه الجمعية، التي تأسست عام 1982 مستفيدة من ذريعة الاجتياح الاسرائيلي، لم تكن رد فعل محليًا عفويًا، بل نتاج تلاق بين رجال دين لبنانيين وفلسطينيين وإيرانيين «استلهموا» الثورة الإيرانية، وشاركوا في مؤتمر نظمه الحرس الثوري الإيراني في طهران تحت عنوان «يوم المستضعفين العالمي». هناك، جرى الاتفاق على إنشاء إطار ديني - سياسي يقود «المقاومة» ويؤسس لنظام إسلامي بديل عن الدولة اللبنانية.

اعتمد علماء «جمعية العلماء» على المساجد كمراكز تعبئة سياسية، تماما كما حصل في إيران. هذا الخيار لم يكن تفصيلًا تنظيميًا، بل تعبيرًا عن قناعة أيديولوجية مفادها أن الإسلام لا ينفصل عن السياسة. هذه الرؤية تستند مباشرة إلى فكر الخميني الذي اعتبر أن تحييد الدين عن الشأن العام هو خدمة للاستعمار، وأن صمت الأئمة عن القضايا السياسية والاجتماعية يؤدي إلى «تدمير البلدان الإسلامية».

الأخطر أن «جمعية العلماء» لم تسع إلى إصلاح النظام اللبناني، بل إلى تقويضه. فقد اصطدم مشروعها بمراجع شيعية لبنانية سعت إلى تحسين أوضاع الطائفة ضمن النظام القائم، وعلى رأسها الإمام محمد مهدي شمس الدين، وقبله الإمام موسى الصدر. هؤلاء رأوا في الفوضى الفلسطينية وفي عسكرة الجنوب خطرًا على لبنان، بينما اعتبر الثوريون الإيرانيون الفلسطينيين حلفاء طبيعيين في مشروع «المقاومة الإسلامية». بعد اختفاء الصدر، فتحت «جمعية العلماء» الباب واسعا أمام انخراط رجال دين فلسطينيين في مشروعها، ما عمّق طابع الحركة العابر للحدود.

كما تعمّدت «جمعية العلماء» تجاوز الانقسام السني - الشيعي، ليس من باب العيش المشترك، بل في إطار تعبئة إسلامية ثورية. فالوحدة المذهبية، كما طرحها الخميني، كانت أداة لبناء قوة إسلامية تواجه «الاستكبار العالمي». هذا التوجه بلغ ذروته مع مبادرات حسين علي منتظري، الذي دعا إلى تحالف دولي من العلماء لإشعال ثورات في الدول التي يُعتبر المسلمون فيها «مضطهدين»، وكان لبنان في صلب هذا التصور.

من هذه البيئة الدينية - الثورية، وبدعم مالي وعسكري مباشر من الحرس الثوري الإيراني، وُلد «حزب الله». لم يكن «الحزب» إذًا نتيجة انحراف عسكري لاحق، بل ثمرة مشروع ديني متكامل، صاغه علماء دين، ونفذته ميليشيا، وبدا في تمتين مشروعه السياسي في دخول الندوة البرلمانية عام 1992. من هنا، فإن الحديث عن فصل بين جناحين عسكري وسياسي لا يصمد أمام حقيقة التأسيس: السلاح هو العقيدة، والسياسة هي غطاؤها.

من البيتكوين إلى النفط مرورًا بالمخدرات والسلاح
مثلث الجريمة المنظمة: فنزويلا إيران «حزب الله»

زياد البيطار

تعد فنزويلا اليوم، بفعل الصراعات السياسية والاقتصادية التي تعصف بها، نقطة محورية للمصالح الدولية والإقليمية المتشابكة. ففي الوقت الذي يعاني فيه شعبها من أزمة اقتصادية خانقة على الرغم من سقوط نظام الرئيس الفنزويلي المعتقل نيكولاس مادورو، تواصل حكومته الاعتماد على شبكات سرية من رجال الأعمال، والميليشيات المسلحة، والقوى الأجنبية لدعم بقائها في السلطة. أبرز هذه الشبكات هي تلك المرتبطة بإيران و «حزب الله»، التي تعمل في الخفاء، مستفيدة من الفوضى الاقتصادية لتوسيع نفوذها في أميركا اللاتينية والعالم.

صعود أليكس صعب

أليكس صعب، رجل الأعمال اللبناني الذي وُلد في كولومبيا في أسرة من أصول لبنانية، أصبح أحد أبرز الشخصيات المرتبطة بشبكة النفوذ المالي والسياسي في فنزويلا. وُلد صعب في مدينة بارانكيا الكولومبية، حيث أسس والده شركة «Textiles Saab» في قطاع النسيج وحقق نجاحًا ملحوظًا في هذا المجال. تلقى أليكس تعليمه في المدرسة الألمانية في بارانكيا قبل أن ينتقل إلى عالم الأعمال مبكرًا. في سن الثامنة عشرة، بدأ في بيع منتجات ترويجية للشركات، ثم توسع إلى تجارة الأزياء والملابس المهنية.

مع مطلع الألفية، بدأت رحلة صعب نحو التأثير الاقتصادي، حيث أسس شبكة من شركات التصدير في كولومبيا، استفادت من النظام الفنزويلي الخاص بسعر الصرف، وتحديدًا من نظام «CADIVI» الذي يسمح بتخصيص العملات الأجنبية وفقًا لسعر الصرف الحكومي. ومع مرور الوقت، ظهر اسم صعب كأحد أبرز رجال الأعمال الذين استفادوا من النظام الفنزويلي، رغم أن التحقيقات الصحافية لاحقًا أظهرت تورطه في أنشطة مشبوهة تتعلق بغسل الأموال والتهريب.

دخل صعب السوق الفنزويلي بقوة عام 2009، عبر عقد حكومي ضخم لبناء 25 ألف وحدة سكنية، حيث استُخدم النظام الاقتصادي الفنزويلي لتوفير تمويل بأسعار غير واقعية، وهو ما وصفته تقارير صحافية بأنه مشروعات مبالغ فيها. تزامن ذلك مع علاقات وثيقة نشأت بينه وبين أقطاب النظام الفنزويلي، خاصة مع أبناء زوجة الرئيس نيكولاس مادورو، والمعروفين باسم «لوس تشاموس»، إلى جانب نائب الرئيس الفنزويلي الأسبق طارق العيسمي.

منذ 2011، تعززت علاقات صعب مع الطبقات الحاكمة في فنزويلا. ففي تلك الفترة، وقع عقدًا بقيمة 685 مليون دولار لبناء منازل مسبقة الصنع ضمن برنامج «الرسالة الكبرى للإسكان». ورغم نفي محاميه أي صلة مباشرة له بالشركة المنفذة، فإن التقارير الصحافية كشفت أنه تلقى 159 مليون دولار مقابل استيراد مواد بناء لم يتم تسليمها بالكامل، ما أثار شكوكًا كبيرة حول شفافية هذه الصفقات.

شبكة صعب الغامضة

رغم محاولات إغلاق التحقيقات التي أجريت في دول مثل كولومبيا والإكوادور بشأن غسل الأموال عبر صادرات وهمية تتجاوز قيمتها 130 مليون دولار، ظهر المزيد من الأدلة على تداخل أعمال صعب مع عمليات فساد وغسيل أموال على مستوى دولي. كانت هذه الشركات تستخدم أساليب معقدة لتهريب الأموال عبر وسطاء في دول أخرى مثل تركيا والإمارات، حيث تم تحويل الأصول الرقمية (مثل البيتكوين) عبر هذه الشبكات المظلمة. وتشير التقديرات غير الرسمية إلى أن صعب كان قادرًا على الوصول إلى محافظ رقمية تحتوي على ما يصل إلى 60 مليار دولار من عملة البيتكوين، ما يعكس حجم العمليات المالية السرية التي يديرها.

مشروع كاساندرا

وبحسب «فايننشيال تايمز» البريطانية قال جاك كيلي، عميل متقاعد من إدارة مكافحة المخدرات الأميركية DEA الذي ساعد في قيادة التحقيق — المعروف باسم «مشروع كاساندرا» — إن الوكالة وجدت أن عناصر «حزب الله» تم تزويدهم بجوازات سفر فنزويلية، بينما قدمت شركة الطيران الفنزويلية الحكومية Conviasa دعمًا لوجستيًا للجماعة.

بدأ مشروع كاساندرا في عام 2008 للتحقيق في أنشطة تشمل تهريب المخدرات، وتهريب الأسلحة وغسل الأموال. وقال كيلي إنه حوالي عام 2010، علمت DEA بوجود شحنات كوكايين تُرسل على رحلات Conviasa إلى دمشق، بالإضافة إلى شحنات كبيرة من العملات الصعبة.

وأضاف كيلي: «كان الهدف من ذلك إرسالها إلى صيارفة مرتبطين بـ«حزب الله» في لبنان. هذا لم يكن ليحدث بدون علم الشافيزيين».

وقال روجر نوريغا، مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون نصف الكرة الغربي، في عام 2012 إن Conviasa كانت تشغل رحلات منتظمة من كاراكاس إلى دمشق وطهران «موفرة لإيران، و«حزب الله»، ومهربي المخدرات المرتبطين بهم وسيلة سرية لنقل الأشخاص، والأسلحة، والبضائع والمواد الأخرى».

وقد وُجهت تهم إلى عادل الزباير، الحليف المقرب من مادورو، من قبل وزارة العدل الأميركية عام 2020 بتهم تتعلق بالإرهاب المرتبط بالمخدرات، واتُهم بعلاقات مع «حزب الله»، بما في ذلك ظهوره في فيديوهات دعائية للجماعة.

توفيق اللو

أظهر تحقيق لصحيفة فايننشال تايمز في كانون الأول أن حسابات مشفرة مقرها فنزويلا تعاملت مع محافظ رقمية مرتبطة لاحقًا بتوفيق اللو، السوري الخاضع لعقوبات أمريكية والمتهم بنقل أموال غير قانونية لحزب الله، والحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، وشركة مرتبطة بنظام الأسد في سوريا.

وقالت منصة Binance إنها تنفي هذه الادعاءات وتلتزم تمامًا بـ «قوانين العقوبات المعترف بها دوليًا، بما يتوافق مع المؤسسات المالية الأخرى.»

الذهب مقابل النفط

في عام 2020، فرضت إيران نفسها كلاعب مقيم في مديلين، اسمه أيمن جمعة، ومرتبط عضويا بالحزب.

جمعة متهم بإدارة واحدة من أكبر وأعقد شبكات تهريب المخدرات وغسل الأموال الدولية التي شملت كولومبيا وفنزويلا، والتي رأت DEA أنها من الأكثر تعقيدًا على الإطلاق.

عادل الزباير

وقال روجر نوريغا، مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون نصف الكرة الغربي في عام 2012، إن Conviasa كانت تشغل رحلات منتظمة من كاراكاس إلى دمشق وطهران «موفرة لإيران، وحزب الله، ومهربي المخدرات المرتبطين بهم وسيلة سرية لنقل الأشخاص، والأسلحة، والبضائع والمواد الأخرى.»

وأضاف كيلي: «كان الهدف من ذلك إرسالها إلى صيارفة مرتبطين بـ«حزب الله» في لبنان. هذا لم يكن ليحدث بدون علم الشافيزيين».

وقال روجر نوريغا، مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون نصف الكرة الغربي، في عام 2012 إن Conviasa كانت تشغل رحلات منتظمة من كاراكاس إلى دمشق وطهران «موفرة لإيران، و«حزب الله»، ومهربي المخدرات المرتبطين بهم وسيلة سرية لنقل الأشخاص. وكذلك وبحسب الصحيفة البريطانية قدمت شكوى إلى محكمة فدرالية أميركية ضد منصة تداول العملات الرقمية Binance في كانون الأول الماضي معلومات عن مهربين وغاسلي أموال مرتبطين بـ«حزب الله» في فنزويلا، قاموا بتحويل عشرات الملايين من الدولارات عبر المنصة. وأكدت Binance في ردها أنها تلتزم بالكامل بـ «قوانين العقوبات المعترف بها دوليًا».

أيمن جمعة

وفي أحد أهم النتائج التي توصل إليها مشروع كاساندرا، تم الكشف عن روابط بين مسؤول رفيع المستوى في «حزب الله» وزعيم مخدرات لبناني رئيسي في أزمة فنزويلا من خلال تزويد البلاد بالوقود ومساعدات تقنية لتطوير مصافي النفط. تم تفعيل اتفاقيات لتبادل الذهب مقابل الوقود، حيث كانت إيران تقدم الوقود مقابل شحنات من الذهب الفنزويلي، مما عزز الروابط بين البلدين رغم العقوبات الدولية المفروضة عليهما.

شخصيات أخرى

• ماجد خليل مجذوب: رجل الأعمال اللبناني - الفنزويلي، الذي يمتلك عدة شركات في فنزويلا والولايات المتحدة وبنما. كان له دور محوري في دعم نظام مادورو عبر شبكات تجارية معقدة شملت عمليات غسل أموال وتهريب أسلحة ومخدرات، ما جعل اسمه يظهر في العديد من التحقيقات الدولية.

• خالد خليل مجذوب: شقيق ماجد خليل، الذي عمل أيضًا ضمن هذه الشبكات، وزاد من تعميق العلاقة بين النظام الفنزويلي و «حزب الله».

• غازي نصر الدين: دبلوماسي فنزويلي سابق في دمشق، كان مسؤولًا عن تجنيد الفنزويليين من أصول عربية لتلقي التدريب في معسكرات «حزب الله» في لبنان. ولعب نصر الدين، الذي كان ينسق بين فنزويلا و «حزب الله»، دورًا أساسيًا في تسهيل الأنشطة اللوجستية التي تربط «الحزب» بشبكة الدعم المالية والسياسية في فنزويلا.

• طارق العيسمي: نائب الرئيس الفنزويلي الأسبق للشؤون الاقتصادية، الذي ارتبط ارتباطًا وثيقًا بـ «حزب الله». وكان للعيسمي دور في تسهيل التعاون بين فنزويلا و «حزب الله» في تهريب الأسلحة، والمخدرات، وتوفير الأموال. كما إنه كان يدير عمليات منح جوازات سفر لفنزويليين من أصول لبنانية إيرانية وسورية تسهل سفرهم إلى وجهات مختلفة بما فيها أميركا الشمالية (وكان لافتًا تحويل أسماء الأشخاص من: حسن و حسين و علي إلى بيدرو و بابلو و أليخاندرو).

أليكس صعب ونيكولاس مادورو

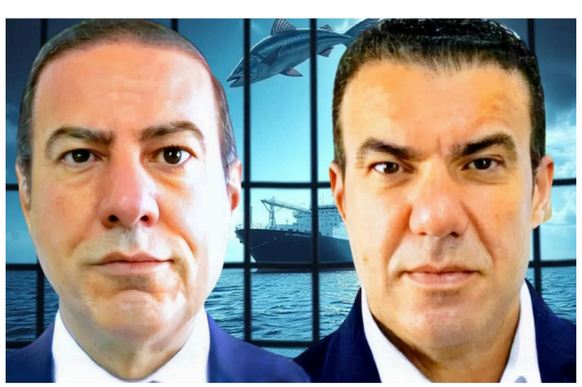
ماجد وخالد خليل مجذوب

نعيم عون يروي (4من4)

فاتوا على بعبدا عم يحكوا بجبران رئيس

لا يتوقع نعيم عون أن يتمكن «التيار الوطني الحر» من الخروج من أزمته التي تفاقمت بعد تولّي الجنرال ميشال عون رئاسة الجمهورية. منذ العام 2013 بدأ الخلاف يكبر بعدما صار أسير صهره جبران باسيل. يروي نعيم عون في هذه الحلقة الأخيرة من «نداء السنين» قصة الخلاف ويحمِّل الجنرال المسؤولية بالدرجة الأولى ويردّ بقوّة على اتهامه والذين خرجوا من التيار بالخيانة.

نجم الهاشم

• كنت من الذين اشتغلوا للتفاهم مع «حزب الله»؟

- زياد عبس وجبران كانا مكلّفين رسميًّا. كنت مطلعًا على الموضوع بحكم قربي وموقعي.

• أعطى هذا التفاهم النتائج التي كانت مطلوبة منه؟

- يجب أن نفهم السياق الذي أتى فيه. هناك كلام أنه خرب الدني. الجنرال عون بعد انتخابات عام 2005 عمل مطالعة في مجلس النواب كانت ضد «حزب الله». بدأ الخلاف مع 14 آذار حول المقاربة المتعلّقة بالمرحلة المقبلة بخصوص الانتخابات والعلاقة مع «الحزب». كان يريد أن يحصل تفاهم معه في ظل الضغط الدولي والحالة الشعبية. كانوا يرفضون. آخر 2005، في تشرين، ذهب إلى أميركا وعقد اجتماعات. كان السؤال كيف يحلّ المشكلة. لم تكن هناك إجابات. لا تدخل خارجي. لا حرب. عرف الأميركان. الجنرال أبلغهم أنه يتجه للتفاهم مع «حزب الله». كيف أكون مع مصالحة الجبل مع الدروز ومع التفاهم المسيحي المسيحي ولا أكون مع المصالحة مع «حزب الله»؟

• لم تكن مختلفًا مع توجهات التيار. متى بدأ الاختلاف مع الجنرال عون ومتى وقع الخلاف؟

- الإختلاف بدأ على آلية اتخاذ القرار.

• اجتمعت معه لبحث هذا الأمر؟

- هذه المسألة استغرقت عشرة أعوام. بين 2005 و2015.

• مسألة توريث جبران باسيل هي التي فجّرت الخلاف؟

- جبران باسيل ما بدّو شراكة بالقرار. وصلت مع الجنرال إلى تفاهم آخر 2014 واجتمعت معه عام 2013 وقلت له: عم يقولولي بدّك جبران. أنكر في البداية. كنت أعرف مَن أوصل الخبر. قلت له: بدّك ياه رئيس حزب اعملو رئيس حزب بس عمول حزب. كان هذا الحديث مطلع 2013. كانون الثاني وشباط. «ثلاث قصص لا تفعلوها: لا تهدّدوا وجود أحد لا العاطفي ولا المادي، الشراكة تتأمّن بالديمقراطية والتصويت، والمداورة تؤمّن مصالح الكل، وهناك محلات للجميع وللناس الذين عندهم طموح. عمول هالأمور وعمول اللي بدّك ياه».

• لماذا لم يطرح اسمك لتكون وزيرًا مثلًا أو لتترشح إلى الإنتخابات؟

- خلص. عم نحكي هون كنا صرنا بالـ 2013. عملية إقصاء الجميع ليوصل جبران هي التي أوصلت إلى هذا الانهيار.

• بدأت عام 2008 مع «عمرها ما تتشكّل حكومة لعيون صهر الجنرال»؟

- قبل ذلك. من الأول بدأنا نشعر بذلك. تعايشنا مع هذا الوضع وكان الجنرال لا يزال ضابط الإيقاع حتى حصل الشرود في الأداء بسبب الحسابات الضيقة. لم أخالفه في الاستراتيجية الكبرى واليوم لست ضدّه فيها. ولكن لا يكفي أن ترسم صورة جميلة لبناية ويجي واحد يعمّرها غلط. مجموعة الأخطاء الصغيرة تصير تساوي خطأ استراتيجيًا.

• أنتم الذين اختلفتم مع العماد عون أو مع جبران باسيل في 2015 أخطأتم في إدارة المعركة؟

- لم نخطئ. المعركة فُرِضت علينا. ما حدا منا كان يفكّر في هذه المواضيع. صارت ردّة فعل.

• طُرِح ألان عون مرشحًا لرئاسة التيار؟

- ترشيح ألان عون كان أيضًا ردّة فعل على الأسلوب الذي كان يتبعه جبران والجنرال. اتفقت مع الجنرال بعد جلسات طويلة في تشارين 2014 على أنه إذا لم يكن هناك ثقة بالقيادة لا تكون هناك قيادة ولا يكون هناك حكم. وصلنا إلى حلّ رفضه جبران.

• أيّ حلّ؟

- عملية الشراكة في القرار.

• طلبت أن يكون هناك دستور للحزب؟

- وصلنا لذلك وعملنا نظام.

• رجع تعدّل؟

- بتصير تزحط لتوصل للخطأ. ليس بالضرورة أن يكون ذلك بخطوة واحدة. عندما تأخذ قرارات أحادية من دون محاسبة ومراقبة وضوابط تشرد حتى لا نحكي عن الحسابات الثانية والمضاربات والمصالح.

• هل استعجل الجنرال بإعطاء رئاسة التيار لباسيل؟ كان يمكن أن يبقى هو؟

-خلص. بغض النظر عما إذا كان استعجل أم لا. الوضع الذي نبّهت منه ورفضته ولم أساير فيه يعيشونه اليوم.

• الذين أجّلوا المشكل عادوا ووقعوا فيه؟

- يصطفلوا. أنا من اليوم الأول لم أساوم في الموضوع. القصة مبدئية. لا يمكن أن تكون شريكًا في الخسارة فقط. منعمل شراكة الربح لك والخسارة عليّ. كيف ذلك؟ أكون شريكًا في أي قرار؟ الإنهيار الحاصل اليوم في التيار نتيجة ماذا؟ تراكم أخطاء وقرارات خاطئة أوصلت إلى هنا وسوء إدارة وممارسة في الحكم. هذه الأمور كلها لماذا عليّ أن أتحمّلها؟

• مرحلة 2015 أوصلت الجنرال عون إلى رئاسة الجمهورية. إلى أي حدّ كان التفاهم مع «القوات» أساسيًا في هذا الوصول؟

- كان ممرًّا إلزاميًا. جعجع كان يعرف أنه غير قادر على الوصول ولذلك راحوا على التفاهم. هذا الاتفاق كان حاجة وضرورة إنما لم يعالج المشاكل العميقة. رجعوا كشفوه ولكن كان معي تفاصيله وهو عم ينطبخ وكان قصّة محاصصة.

• من يتحمل مسؤولية انهيار هذا التفاهم؟

- في هذه الجزئية جبران نتيجة عدم التزامه بالاتفاق وسعيه إلى السمسرة ومدير من هون وموظف من هون. هناك مسؤولية مشتركة على الطرفين نتيجة عدم طرح مواضيع المشاكل الحقيقية على الطاولة للمعالجة.

• بغض النظر عن هذا التفاهم عاد الجنرال عون بعد عامين وواجه انتفاضة 17 تشرين وانهيار العهد.

- أحكي من منظار أنني خارج التيار ولست في «القوات». أنظر إلى مسألة ماذا كان يجب أن يفعلوا. كان يجب البناء على ثوابت في مقاربة المشاكل الحقيقية. على شو مختلفين؟ حيث يجب أن تكون هناك منافسة اتفقوا على المحاصصة وحيث المشاكل الحقيقية في وضع «حزب الله» وسوريا والتحديات المسيحية لم يعالجوا شيئًا. ما عملوا لجان تكمّل. هنا توجد مسؤولية مشتركة. جزئية الاتفاق كما كان منصوصًا جبران كسره بحالة طمع.

• سقوط اتفاق معراب أسهم بالوصول إلى ثورة 17 تشرين وانهيار العهد؟ هم يقولون ما خلّونا. من وصل إلى السلطة مع كل الإمكانيات ومع دعم «القوات» و«حزب الله» وكثيرين لماذا أضاع الفرصة؟

- هذه واحدة من القصص التي كنت أحكي عنها. هناك خطأ استراتيجي عند الجنرال. عشية الدخول إلى بعبدا في ظل هذه التفاهمات كان يجب أن يدعو لحوار وطني للبحث في المشكلات الكبيرة. الجنرال وصل إلى الرئاسة نتيجة فشل الآخرين. ما حدا بدّو ياه. الحاجة وتضارب المصالح أوصلوه.

• هنأته بعد انتخابه؟

- لم أقابله منذ 2015. التقيته عام 2020.

• بعد ثورة 17 تشرين؟

- نعم.

• هو طلب لقاءك؟ عدت لعنده من موقع قوة؟

-شو يعني من موقع قوة؟ إنو طلع معي حق ونبّهت على مواضيع وصارت؟

• قلت له ذلك؟

-نعم. دخلت لعنده بحكم العلاقة الطويلة بيننا وهو بمثابة والد لي وعرّاب. يسمح لي أن أكون مختلفًا في مقاربة الأمور معه. اليوم يمكن أن ألتقيه وكأننا التقينا مبارح. كنا في زمن كورونا، قلت له أنا على الصعيد الشخصي والعائلي وعلى الصعيد المسيحي واللبناني ما عندي مصلحة أن تنكسر هنا. هكذا بدأ الحديث الذي أسّس لست أو سبع جلسات لاحقة حتى آخر تشارين.

• جلسات غسل قلوب؟

-لا. لم نحكِ إلا بالسياسة.

• التقيت جبران؟

-كلا.

• منذ متى لم تلتقِه؟

-من زمان. ربما التقينا في مناسبات عامة. أصلًا لم يحصل مشكل مباشر بيننا. المشكل مع الجنرال. أحمِّله هو المسؤولية. لا أنفي المسؤولية عن جبران. إذا أرسلت شخصًا ليقتل شخصًا آخر ألا تقع عليه المسؤولية؟ بلى.

• طرحت عليه حلولًا؟

- أكيد. ما حكيت عن التيار ولا جبت سيرة جبران. حكيت بكيفية إنقاذ الوضع على المستوى اللبناني.

• كان صار الجنرال غير قادر أن يفعل شيئًا؟

-له أسبابه. يقول لك سيفعل ولا يفعل. كان صار أسير جبران ولعبة جبران. هذه المسألة كلفت تطيير سعد الحريري.

• هل كان صار أسير محاولة انتخاب جبران رئيسًا؟

- هذه المسألة بدأت من الأول. فاتوا على بعبدا عم يحكوا بجبران رئيس. كانت هذه العبثية السريالية، إذا نجح الأول بتنجح وإذا فشل الأول كيف ستنجح؟ هناك تناقض في الموضوع.

• هل يمكن أن يخرج التيار من هذه الحالة أم أنه ذاهب إلى مزيد من الانهيار؟

- هذا كان توصيفي القديم. ما بيقوم منها التيار. أول خطوة في معالجة مشكل أن تعترف بوجوده. الخطوة الثانية تحدّد أسبابه. الثالثة تحدّد العلاج. الرابعة تطبّق الحلّ. إذا مش معترفين بخطئهم ولا يزالون في حالة إنكار للواقع تصير حالتهم مرضية. صرت أشفق عليهم. كيف بدّك تخلّص واحد هيك؟ إذا بدّك تساعدو وما بدّو يساعد حالو؟

• في تغريدة للجنرال يقول إنه هو الذي طرد الذين خرجوا من التيار لأنهم خانوا التيار. هل يمسّك هذا الكلام شخصيًا؟

- أكيد يمسّني. أهمّ نقطة تمسّني هي الخروج عن المبادئ والخيانة. بدك تهرب منهم ما بتقدر. تقول إن الجنرال صار في آخر أيامه وما بدّك تحكي عنو، ولكن هذا الكلام يمسّني. إنسَ الذين فلّوا. أنت ليش عم تنهار؟ لا يركزون على مشكلتهم. أتحدّى الجنرال أن يضع المبادئ ويقول أين صارت الخيانة؟ موضوع المبادئ والخيانة مقدّس عندي. ما حدا يقرّب عليي لأنني في هذا الموضوع لا أرحم. ما هي المبادئ التي تأسس التيار عليها وخانها الذين فلّوا من التيار؟ مَن عنده الجرأة ليقول أين صارت الخيانة؟ تكبير الكلام عن الخيانة والمبادئ لجلب أشخاص لا يزالون عاطفيًا مرتبطين مع التيار أو لتخبئة الأخطاء لا تمشي معي. بالسياسة ما عندي طموح معهم وعلى الصعيد الشخصي مسامحهم باللي بدّهم ياه.

• الجنرال كتب التغريدة؟

- كاتب أو مش كاتب. بهالموضوع لا أساير. في السياسة أساير. هاتان النقطتان خط أحمر عندي. كلّفوني حياتي. هيك بتجي بتتهم واحد بالخيانة لأنك عم تعمل ضَرْبِيّة معيّنة؟ ما بتمشي معي.

• نتيجة تجربتك بأي خلاصة خرجت وما هي رسالتك إلى الجيل الجديد؟

- أقول للشباب نحن لم نصل إلى ما وصلنا إليه إلا نتيجة أخطاء. يجب أن نعمل نقدًا ذاتيًا لا أن نكون قطعانًا نمشي كيفما كان. يجب أن نعرف لماذا نفعل

> **قلت للجنرال: عم يقولولي بدّك جبران... بدّك ياه رئيس حزب اعملو بس عمول حزب**

ما نفعله وأن لا نكرّر أخطاء الماضي. كثيرون عملوا ردّة فعل ويحذرون من التعاطي في السياسة وهذا خطأ. لست نادمًا على ما فعلته في حياتي. لا يُبنى وطن إذا شبابه لم يشاركوا أو ينخرطوا أو يساهموا في العمل السياسي والشأن العام. يجب أن تشارك في تأسيس مستقبلك وصناعته برعاية الكبار الذين لديهم خبرة أكثر منك ولكن يجب أن يكون لديك حسّ نقدي. لا يمكن حلّ المشاكل بالطريقة التي تُحلّ بها. المراهنة على الخارج خطأ قاتل. جرّبناه وطلع فاشل. البعض يطرح الطلاق أو التقسيم. جرّبنا الحرب. هل تريدون حربًا ثانية؟ النقاش العميق ليس بين من يريد دولة ومن لا يريد دولة، أو بين من يريد السلاح ومن يرفض السلاح. السؤال الحقيقي كيف ننتقل من هذا الوضع إلى وضع أفضل وبأي أسلوب؟ من يريد بالقوة ومن يريد بالرواق والسلم؟ كيف تؤمن الانتقال للمجموعة المزروكة؟ عم نضلّ نراهن على متغيرات.

•راضي عن تجربتك؟

-مية بالمية. ما عملت إلا قناعاتي.

نعيم عون

العين على وزارة المالية...

قرار ديوان المحاسبة بحق وزراء الاتصال السابقين يسلك طريقه إلى التنفيذ

لوسي بارسخيان

بينما تمضي لجنة التحقيق البرلمانية في ملاحقة كل من وزراء الاتصالات السابقين نقولا الصحناوي، بطرس حرب، وجمال الجراح، بشبهتي هدر المال العام، تتعلق الأولى بمبنى «قصابيان»، والثانية بتبديد أموال شركتي الخليوي في رعاية تمويل مناسبات ونشاطات اجتماعية متفرقة وبمبالغ طائلة، يبدو أن قرار ديوان المحاسبة «التاريخي» حول مبنيي شركة MIC2 أو «تاتش»، قصابيان والباشورة، قد خطا خطواته العملية نحو استعادة الأموال المهدورة من جيوب من أهدروها.

مواقف الباشورة بموازاة الملايين المهدورة

خلص قرار ديوان المحاسبة الصادر عن غرفته الثانية برئاسة القاضي عبد الرضى ناصر في شهر تشرين الثاني من العام 2025 بعد سنتين من المذاكرات المتواصلة، إلى تقريش ارتكابات أربعة من ستة وزراء اتصالات متعاقبين على فضيحتي المبنيين، بالإضافة إلى تحميله المسؤولية لشركة زين التي كانت تتولى إدارة القطاع عن مرحلة استئجار مبنى قصابيان.

فحكم الديوان «باسم الشعب اللبناني»، بمبالغ مالية موازية لفداحة الجرم المرتكب، وطلب من وزارة الاتصالات إصدار سندات تحصيل لقيمتها بحق كل منهم، على أن تطلع الوزارة الديوان على إجراءاتها خلال مهلة لا تتجاوز الشهر.

وبناء عليه تبلّغ ديوان المحاسبة من وزارة الاتصالات من خلال كتاب مرسل إليه بتاريخ 19 كانون الأول من العام الماضي، أن الوزارة قامت بالإجراءات المطلوبة وأعدّت أوامر التحصيل اللازمة، وأرسلتها إلى وزارة المالية، بتاريخ 17 كانون الأول من العام الماضي، مع إيداع MIC2، نسخة عن قرار الديوان المذكور، والطلب منها اتخاذ كلّ التدابير والإجراءات اللازمة لتنفيذ البند العاشر من القرار، لجهة العمل مع الدوائر العقارية المختصّة على إعادة 123 موقفًا كانت أساسًا في تصرّف «تاتش» بموجب عقد إيجار البلوكين B وC من العقار 1526 الباشورة.

وفي هذا الإطار، أظهرت إفادة عقارية صادرة بتاريخ 22 كانون الأول من العام الماضي، وضع إشارة على العقار المذكور بتاريخ 26 تشرين الثاني من العام 2025، أي بعد أيام على صدور قرار الديوان، حفظًا لحق الدولة في مواقف السيارات. إذ تبين أن الوزير السابق جوني القرم، كان قد وقع عقد البيع الممسوح مع الشركة، على أساس خرائط الإفراز المعدلة، والتي خفض على أساسها عدد المواقف من 237 إلى 114 موقفًا أي بنقصان 123 موقفًا، وخفض المساحات المتاحة بعد تقسيم المبيع وضم البلوكين (B وC) وجعلهما بلوكًا واحدًا.

أما بخصوص شركة «زين» التي طلب الديوان من وزارة الاتصالات أن تعمل معها على استيفاء التعويض عن الضرر البالغ مليونين و750 ألف دولار أميركي، بعد أن عاد رئيس مجلس ادارة MIC2 المعين من قبلها بيتر كاليوبوليس عن قرار فسخ عقد إيجار مبنى قصابيان خلافًا للتعليمات المعطاة له، فقد أفاد كتاب الوزارة إلى الديوان، بأنها أعلمت الشركة بتاريخ 18 كانون الأول بالقرار، وبوجوب تسديد ما يترتب عليها من مستحقات مالية، وتزويد وزارة الاتصالات بموقفها في هذا الشأن.

كرة التنفيذ في ملعب المالية

إذًا، بات تنفيذ قرار ديوان المحاسبة حاليًا في عهدة وزارة المالية، التي يفترض أن تحصّل السندات المحررة، وفقًا لقيمة الهدر المحددة بـ 38 مليون دولار، والتي وزع الديوان أرقامها على الشكل التالي.

الوزير نقولا الصحناوي: ثمانية ملايين و78 ألفًا و146 دولارًا.

الوزيران جمال الجراح، ومحمد شقير: 11.3 مليون دولار لكل منهما.

الوزير جوني القرم: أربعة ملايين و920 ألف دولار.

بالإضافة إلى المبلغ المطلوب تحصيله من شركة زين، والذي حدد بمليونين و750 ألف دولار.

> **جوهر مسؤولية الوزراء العقود المفخخة**

مع صدور سندات التحصيل، يصبح كل من هؤلاء مدينًا للدولة اللبنانية شخصيًا، تحت طائلة الحجز على ممتلكاتهم، منع السفر، والتنفيذ الجبري متى تخلفوا عن سدادها.

تعتبر مراسلة وزارة الاتصالات إلى ديوان المحاسبة إذًا، خطوة عملية تضع القرار 165/ر.ق قيد التنفيذ، مع تحميل وزارة المالية مسؤولية التحصيل.

على رغم معلومات صحافية تحدثت عن توجه لدى وزارة المالية لتبليغ القرار إلى المعنيين خلال مهلة الشهرين المقبلين، لم يفد ديوان المحاسبة، حتى مطلع هذا العام، عن أي من الإجراءات التي ستلجأ إليها مديرية الخزينة لتحصيل هذه المبالغ، وفقًا لما طلبه البند التاسع من القرار الصادر. علمًا أن هذا البند شكل وفقًا لمصدر معني في الديوان، سابقة حاولت تدارك أي محاولة لوضع القرار في الأدراج، والامتناع عن تنفيذه، أسوة بما حصل في قرارات كثيرة اتخذت في الماضي وبقيت حبرًا على ورق.

هل يكون مجلس الشورى منفذًا أخيرًا؟

حتى مساء الجمعة الماضي، لم يرد ديوان المحاسبة وفقًا للمعلومات أي طلب بمراجعة في القرار. علمًا أن قبول هذه المراجعات ممكن في حال أراد الوزراء المدانون تزويد الديوان بمعلومات لم ترد في دفاعاتهم السابقة. والتوجه وفقًا لما تظهره المعلومات، هو للطعن بالقرار لدى مجلس شورى الدولة بذريعة أن الديوان ليس المرجعية للبت بهذه القضايا، وأن الوزراء لا يتحملون مباشرة مسؤوليات الارتكابات التي تضمنتها.

استبق ديوان المحاسبة هذه الادعاءات من خلال قراره أيضًا، معللًا إياه ببنود قانونية، تثبت أن رقابة الديوان تشمل كل من يقوم بإدارة أو استعمال الأموال العموميّة، أو حتى من يتدخل في إدارة الأموال، من دون استثناء أحد، بمن فيهم الوزير.

هذا في وقت تثبت إحالة النيابة العامة التمييزية لملف «قصابيان» إلى مجلس النواب بواسطة وزير العدل منذ العام 2022، بأن الوزير معني مباشرة بالمخالفات المرتكبة تحت مسؤوليته. بصرف النظر عن الدفوعات الإعلامية التي حاولت التنصل من ذلك.

القرار لا يوقف المساءلة السياسية والجزائية

في المقابل، تنفي قراءة قانونية لقرار الديوان أن يكون المسار القضائي المالي لهذا الملف، قابلًا لأن يشكل ذريعة لوقف مسار المساءلة السياسية - القضائية - المالية الذي سلكه من خلال لجنة التحقيق البرلمانية. لا بل من المتوقع أن تتوسع التحقيقات البرلمانية الى أبعد من الشبهات المحالة إلى المجلس من قبل النيابة العامة التمييزية والنيابة المالية، وخصوصًا بعد ما كشفه تقرير ديوان المحاسبة عن هدر كبير في الأموال العامة، وبظل ادعاءات قضائية جزائية أخرى ما زالت سارية، وأبرزها الادعاء المقدم من مدير عام «تاتش» سابقًا وسيم منصور، والذي يشير مساره القانوني إلى شبهات جرمية تتعلق بإساءة استعمال السلطة، وهدر المال العام، وتبييض أموال.

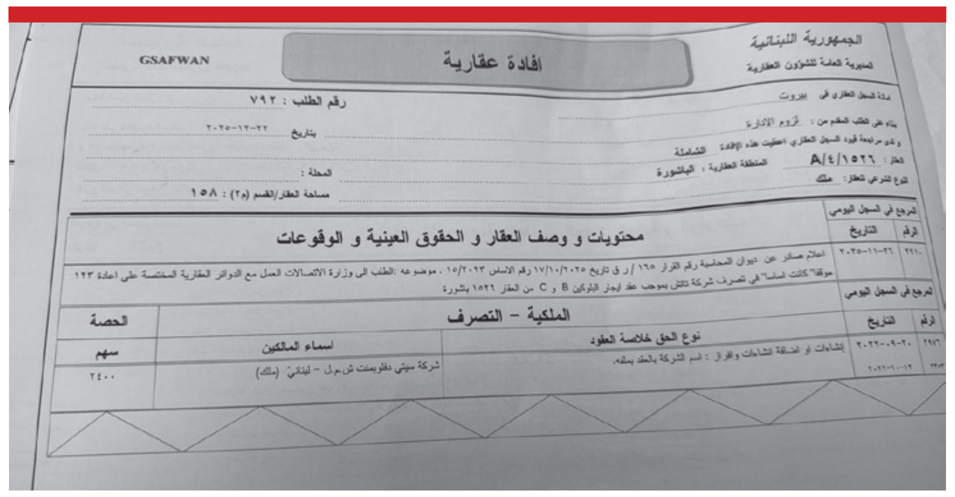

الجمهورية اللبنانية
المديرية العامة للشؤون العقارية
افادة عقارية
GSAFWAN
دائرة السجل العقاري في بيروت
رقم الطلب : ٧٩٢
بناء على الطلب المقدم من : لزوم الإدارة
بتاريخ ٢٠٢٥-١٢-٢٢
وبعد مراجعة قيود السجل العقاري اعطيت هذه الإفادة الشاملة
العقار : ١٥٢٦/٤/A
المنطقة العقارية : الباشورة
المحلة :
النوع الشرعي للعقار : ملك
مساحة العقار/القسم (م٢) : ١٥٨
محتويات و وصف العقار و الحقوق العينية و الوقوعات

الرقم	التاريخ	
٢٩١٠	٢٠٢٥-١١-٢٦	اعلام صادر عن ديوان المحاسبة رقم القرار ١٦٥ / ر ق تاريخ ٢٠٢٥/١٠/١٧ رقم الأساس ٢٠٢٣/١٥ . موضوعه :الطلب الى وزارة الاتصالات العمل مع الدوائر العقارية المختصة على اعادة ١٢٣ موقفاً كانت اساساً في تصرف شركة تاتش بموجب عقد ايجار البلوكين B و C من العقار ١٥٢٦ باشورة

الملكية – التصرف

الرقم	التاريخ	نوع الحق خلاصة العقود	اسماء المالكين	الحصة سهم
٢٩٧٦	٢٠٢٢-٠٩-٢٠	إنشاءات او اضافة انشاءات وافراز : اسم الشركة بالعقد بملفه.	شركة سيتي دفلوبمنت ش.م.ل – لبنانيّ (ملك)	٢٤٠٠
٣٣٠٣	٢٠٢٢-١٠-١٢			

ليس خطأ في التقدير إنما منظومة هدر

أبعد من محاولة استرداد المال العام، بدا واضحًا أن اهتمام الرأي العام بهذا الملف، ارتبط خصوصًا بما كشفه عن ثقافة إدارية تعاملت مع المال العام كملكية سائبة. فحين يدّعي وزير أنه حقق ربحًا للدولة من فروقات صرف الدولار، بينما يُظهر القرار أنه تخلّى عن مواقف سيارات تابعة لها من دون شفافية، فنحن لسنا أمام اختلاف روايات، بل محاولة لتغطية التفريط بالمال العام بغطاء مضلل حول عملية نقل غير مشروع للملكية العامة.

انطلاقًا من هنا، لا تعود صفقتا مبنيي قصابيان والباشورة مجرد صفقتين سيئتين، بل يظهر تقرير الديوان أنهما صُمّمتا كي لا يمكن إصلاحهما، وذلك عبر منظومة وزراء ولجان وشركات ومحامين عملت كشبكة واحدة لربط الدولة بعقود فاسدة، وحوّلت المبنيين منصّات لتهريب المال العام.

أين كانت الدولة طيلة هذا الوقت؟

وعليه، فإن جوهر مسؤولية الوزراء المتعاقبين هنا هو في العقود المفخخة، وما تبعها من إهمال قانوني يهدد الملكية، ومحاولات تبييض الخسائر بانهيار العملة، وتعديل خرائط الإفراز بما يتيح التخلي عن الأصول وليس فقط عن السيولة.

هذا كله يثبت وفقًا لقراءة في الملف، أن ما جرى في وزارة الاتصالات على مر عقد وأكثر لم يكن مجرد خطأ تقدير، بل نمط حكم، ومنظومة كاملة من الارتكابات. هذه الارتكابات التي تتقاطع مع عدة ملفات، أثيرت أو لا تزال قيد التحقيق في القضاء المالي أو حتى الجزائي، ولكنها لم تصل يومًا إلى إجابة. وهذا ما يطرح السؤال عما إذا كانت «الدولة»، بما تتمثل به من حكومات متعاقبة ووزراء، كانت تعلم أنها تدفع عشرات ملايين الدولارات مقابل مبانٍ لم تُستخدم، أو تم رهنها، أو تم تحويلها إلى أدوات مالية لصالح أطراف خاصة؟ وإذا كانت تعلم، فلماذا سكتت؟ وإذا لم تكن تعلم، فمن الذي أخفى الحقيقة عنها؟

عن «وهم» إرضاء 85 % من المودعين...

لا يكفي القول إن قانون الفجوة المالية سيدفع أول 100 ألف دولار لكلّ المودعين. لأن الغوص في شرائح الودائع (المسرّبة)، يكشف أن الأموال التي ستُدفع بالتقسيط على مدى السنوات الـ 4، سوف تُنفق بمجملها على الاستهلاك. ولن تسدّ سوى 18 % من الودائع، من دون إفادة الاقتصاد الوطني بأيّ شيء. بل على العكس، فإن هذه الأموال ستزيد فاتورة الاستيراد، وتستنزف العملات الصعبة وتطردها نحو الخارج.

عماد الشدياق

عشيّة إقرار قانون الفجوة المالية، قبل رأس السنة، أطلّ رئيس الحكومة نواف سلام، وأعلن من مجلس الوزراء بعد إقرار مشروع القانون، أن القانون سيكون كفيلًا بـ «حصول 85 % من المودعين على أموالهم كاملة»... ثمّ بعد ذلك، بدأت وسائل الإعلام بتكرار هذه الجملة ببغائيًا بوصفها «حقيقة دامغة مُنزلة».

طبعًا هذا الأمر، لم يُقنع المودعين، الذين ينتظرون منذ نحو 6 سنوات. كما لم يُقنع المصارف التي تعرف، حقيقةً، إلى أين سيقود هذا المشروع القطاع المصرفي. لكن بمعزل عن الكلام والآخر المضاد، لا ضير من الغوص في الأرقام من أجل معرفة الحقيقة، والتأكد إن كان هذا القانون سيعيد فعلًا الأموال للمودعين ضمن هذه النسبة (85 %) أم لا.

قبل ذلك، لا بدّ من ذكر التعريف العلميّ - التقني لمصطلح «مودع»، وهو: «الشخص أو الجهة التي تملك أو تحمل وديعة لدى مؤسسة ائتمانية (مصرف)، أي من له رصيد مُسجَّل كوديعة في حساب (جارٍ/ توفير/ إلى أجل...)، ويكون هذا الرصيد التزامًا على البنك وحقًا لصاحب الوديعة».

طبعًا هذا التعريف لا يحدّد عتبة أو سقفًا، فيمكن لصاحب الحق أن يودع 1000 ليرة لبنانية أو مليار دولار... وفي الحالتين اسمه «مودع». هذا في التعريف القانوني، لكن التمحيص في الأرقام التي سُرّبت مؤخرًا حول شرائح الودائع وأعدادها، وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، تُظهر أن مقولة «حصول 85 % من المودعين على أموالهم» تفتقر إلى الدقة، وفيها من محاولات اللعب على الأرقام والمصطلحات.

33 % يملكون أقلّ من 3 آلاف دولار

تكشف الأرقام أن من يملكون أقلّ من 3000 دولار (لولار) في حساباتهم يشكلون 33 % من حجم المودعين (قرابة 262 ألفًا من أصل 927 ألفَ مودع). أي إن ثلث المودعين سيحصلون بالفعل على أموالهم كاملة... وهؤلاء يملكون من كتلة الودائع ما لا يتعدّى الـ 1.4% فقط. بمعنى آخر وأشدّ وضوحًا، فإن ثلث المودعين لهم في ذمة المصارف 210 ملايين دولار من أصل 83.2 مليار دولار فقط!

لائحة شطور الودائع تكشف كذلك، أن كتلة الودائع الكبرى بين «مودعي ما دون الـ 100 ألف دولار» هي شريحة حاملي ما بين 20 و 50 ألف دولار، وهي قرابة 33 % من قيمة ما سيُدفع خلال السنوات الأربع. أمّا كتلة الحسابات الأكثر عددًا، فهي ضمن شريحة ما بين 3 و 20 ألف دولار (34 %)، وهذا بدوره يعني أن 34 % من المودعين ما دون الـ 100 ألف لا يملكون أكثر من 20 ألف دولار.

من 0 إلى 50 ألفًا نسبتهم 87 %

إذا تعمّقنا في الأرقام أكثر، نكتشف أن قرابة 87 % من المودعين يحملون ودائع أقل من 50 ألف دولار وليس 100 ألف دولار. أمّا المودعون الذين يحملون ودائع بين 50 و 100 ألف دولار فهم فقط نحو 13 %.

كما أن مودعي ما دون الـ 50 ألف دولار (إلى 1 دولار) تشكّل كتلة ودائعهم نحو 51 % من مجمل ودائع ما دون 100 ألف. بمعنى آخر، فإن من يحملون 50 ألف دولار وما دون في المصارف، هم 51 % من أصل المودعين الذين ستطولهم أول 100 ألف دولار. التفتيش بشكل أعمق، يكشف أن المودعين الـ 85 % الذين سيحصلون على أول 100 ألف دولار، وسيحصلون بالتالي (بحسب رأي الحكومة) على كامل أموالهم، لن يحصلوا فعليًا إلّا على 18 % من قيمة الودائع كاملة (82.2 مليار دولار).

ودائع للاستهلاك لا للاستثمار

الكارثة الكبرى ليست في هذه الأرقام. فهذه الأموال التي ستُدفع للمودعين، ستُقسّط على 4 سنوات. أي أن كل مودع سيحصل سنويًا على 25 ألف دولار، مقسّطة بشكل شهري لما يصل إلى نحو 2000 دولار. بينما الحدّ الأدنى للقسط الشهري لمن يملكون سقوف ودائع أقل من 100 ألف، سيكون 1500 دولار. هذه الأموال التي ستُدفع شهريًا لن تحرّك الاقتصاد بالمعنى المفيد. لن تزيد الاستثمارات ولا فرص العمل... وجل ما تفعله أنها سترفع الاستهلاك. أي أنها ستُترجم بمزيد من الخسائر في الميزان التجاري وفوائض المدفوعات، باعتبار أنها ستتسبّب في زيادة الاستيراد، لأنها ببساطة ستُخصّص لاستهلاك المواد الغذائية أو السلع الخاصة بالحاجات اليومية وبدفع إيجارات المنازل أو اشتراكات الكهرباء...

بانتظار أموال قد لا تصل

تحرير الودائع أفضل من دفعها

الحقيقة المُرّة التي تتجاهلها الحكومة، هي أن الـ 15 % من المودعين الذين لن يحصلوا على أموالهم، هم من الطبقة الوسطى والغنية (فوق 100 ألف دولار) هذه الطبقة هي القادرة على الاستثمار وتحريك العجلة الاقتصادية وزيادة فرص العمل.

أمر آخر أشدّ أهمية، لم يأتِ قانون الفجوة على ذكره ولم تلتفت الحكومة إليه، السياق العام أو الذهنية التي صيغ فيها قانون الفجوة ينطلق من أحقية «دفع» الودائع وليس «طمأنة» المودعين عنها. بعبارة أخرى، فإن الحكومة كانت مطالبة بتطمين المودعين بأن الودائع موجودة وأن المشكلة في نقص السيولة. بهذا القانون، اعتبرت الحكومة أن الأموال مستحقة ولا بدّ من إخراجها بأي طريقة من القطاع المصرفي إلى المنازل... وهذا لا يتفق إطلاقًا مع فلسفة خروج لبنان من «اللائحة الرمادية» وتحاشي اللائحة السوداء. بل على العكس يرمينا في أحضان الأخيرة، وأحضان اقتصاد «الكاش».

كان يُفترض بقانون الفجوة، أن يجترح «معجزة» تسمح للمودعين بتحرير أكبر قدر ممكن من ودائعهم، ليُخصّص ويُنفق ضمن الدورة الاقتصادية الداخلية المثمرة (بشرط عدم تحويلها إلى الخارج): مثلًا تحرير أول 500 ألف دولار لكل مودع تُستخدم على شكل «شيكات مصرفية» بقيمتها الإسمية لتدور ضمن الاقتصاد الوطني (لشراء عقارات أو لتطوير مشاريع)، ثم تُحرر أو يُسمح تحويلها إلى الخارج بعد عدد من السنوات وضمن ضوابط يفرضها مصرف لبنان ويشرف عليها ويكفلها بأصوله... ألم يكن ذلك أنفع وأنجع للاقتصاد وللمودعين على السواء؟

اليوروبوندز تحلّق... والمودعون خسروا 4 مليارات دولار

تواصل أسعار سندات اليوروبوندز مسارها التصاعدي منذ الإعلان عن مشروع قانون الفجوة المالية بالصيغة التي أقرته فيها الحكومة. وقد وصل سعر السند أمس، في أول يوم تداول بعد عطلة نهاية الأسبوع إلى 28.9 سنتًا. وهذا يعني أن الأوراق اللبنانية ارتفعت بحوالى 60 % في أقل من أسبوعين. ويبدو أن حجم التداول اليومي لهذه السندات مرتفع، بحيث لا يمكن الادعاء أن ما يجري هو مجرد لعبة يقوم بها حملة السندات لرفع أسعارها قبل موعد بدء المفاوضات بينهم وبين السلطات اللبنانية.

وفي قراءة لخلفيات هذا الارتفاع الدراماتيكي، يعتبر المراقبون أنه يعكس بوضوح تفاؤل حملة السندات والمستثمرين بقدرة الدولة على الوصول إلى اتفاق لإعادة هيكلة هذا الدين ودفعه.

يعود سبب تفاؤل هؤلاء بشكل رئيسي إلى طبيعة مشروع قانون الفجوة المالية، والذي يحمّل البنك المركزي والمصارف والمودعين أعباء تسديد أموال الفجوة، ويُبقي الدولة في منأى عن أية التزامات مالية يمكن أن تثقل كاهل المالية العامة. وبالتالي، ستصبح قدرات الدولة على الاقتراض، بعد تنفيذ قانون الفجوة كبيرة، بحيث صار في إمكان الصناديق التي تحمل سندات الدين اللبنانية بالدولار، والتي تبلغ قيمتها الأصلية (من دون الفوائد) حوالى 32 مليار دولار، أن تفرض شروطها لجهة نسبة الاقتطاع التي قد توافق عليها للقبول بإعادة هيكلة هذا الدين، والذي قد يصبح مجموعه مع الفوائد بين 42 و44 مليار دولار.

ومن المعروف أن البعض كان يتحدث عن نسبة 25 % قد توافق الدولة على دفعها من مجموع الدين مقابل إعادة الهيكلة. لكن هذا الكلام كان منطقيًا يوم كان سعر السند تحت الـ 10 سنتات. ومن ثم تطور بعد حرب الإسناد وما تلاها، وانتخاب العماد جوزف عون رئيسًا للجمهورية إلى حوالى 18 سنتًا. ولكنه وصل اليوم إلى عتبة الـ 29 سنتًا، وهذا يعني أن رقم الـ 25 % اصبح مجرد وهم. وسيتم التشدّد في موضوع الفوائد المتراكمة. وهذا يعني أن الدولة قد تجد نفسها مضطرة إلى عرض 35 % من أصل الدين على حملة السندات. وهكذا تكون الدولة قد بدأت تدفع منذ الآن ثمن الدعسة الناقصة التي قامت بها من خلال إقرارها مشروع قانون الفجوة بالطريقة والتفاصيل التي اعتمدتها. وإذا اعتبرنا أن الدولة خسرت حتى الآن حوالى 10 %، بسبب الفروقات الإضافية التي ستدفعها، فهذا يعني خسارة حوالى 4 مليارات دولار، كان المودعون أولى بالحصول عليها.

مسار تصاعدي

الضمان يدعو أصحاب العمل للتعاون لإنجاح خدمة براءة الذمّة الإلكترونية

صدر عن مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أمس البيان الآتي: «بدأت خدمة براءة الذمّة الإلكترونية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تُظهر نتائجها تدريجيًا، إذ سُجّل خلال 10 أيام إصدار نحو 150 براءة ذمّة عبر المنصّة الرقميّة. ويأتي ذلك ضمن مسار التحوّل الرقميّ الذي يدفع به المدير العام للصندوق محمد كركي، بهدف تسهيل المعاملات والحدّ من الضغط على المكاتب وتمكين أصحاب المؤسسات من إنجاز معاملاتهم عن بعد دون تكبيدهم عناء التنقل إلى المركز الرئيسي للصندوق.

ورغم أن عدد براءات الذمّة التي صدرت منذ 2026/1/2 لا يُعدّ مرتفعًا بعد مقارنةً بحجم العمل، إلّا أن ذلك لا يعكس ضعف الخدمة بقدر ما يرتبط بجملة عوامل ميدانية وإجرائية ترافق عادةً أي انتقال إلى نمط رقمي جديد، ولا سيّما مواجهة التغيير من قبل المستخدمين وأصحاب المؤسسات.

وفي هذا الإطار، توضح إدارة الصندوق أن المرحلة الأولى تتطلّب وقتًا لرفع الوعي وتثبيت المسار الإجرائي وتقليص الطلبات غير المستوفية للشروط، وتشير إلى ما يلي:

أولًا، ما زالت شريحة كبيرة من المراجعين تقصد مكاتب الضمان بذريعة عدم اطّلاعها بما يكفي على آليّة تقديم الطلب الإلكتروني، رغم الحملة الإعلامية والإعلانية التي رافقت إطلاق هذه الخدمة الجديدة.

وفي هذا السياق، توضح إدارة الضمان أن الأولوية في إنجاز المعاملة تُعطى لمن قدّم طلبه عن بُعد وفق المسار الإلكتروني المعتمد، بما ينسجم مع هدف الخدمة: تخفيف الضغط وتقصير الوقت وتقليل الاحتكاك مع المراجعين وعدم الحضور إلى مراكز الضمان.

ثانيًا، هناك عدد من الطلبات ما زال عالقًا لأن مقدّميها لم يستكملوا المعلومات أو المستندات المطلوبة.

ويعيد الضمان التذكير بأن الموقع الإلكتروني خصّص خانات واضحة لكلّ حالة، مع تحديد المستندات اللازمة بشكل تفصيلي بحسب نوع الطلب، لتفادي النقص والتأخير.

ثالثًا، لا يمكن تجاهل أن جزءًا من المتعاملين مع الصندوق لم يعتد بعد التعامل الكامل مع بيئة رقمية «صرف»، وهو أمر طبيعي في بدايات التحوّل الرقميّ. ولردم هذه الفجوة، أطلق الصندوق فيديو توضيحيًا يشرح الآلية خطوة بخطوة وبأسلوب مبسّط، لتسهيل الاستخدام ورفع نسبة الاستجابة.

رابعًا، إن أي خدمة جديدة عند دخولها حيّز التنفيذ تحتاج عادةً إلى فترة استقرار تشغيلية لا تقل عن ثلاثة أشهر، لتظهر كافة الثغرات التقنية من خلال التجربة اليومية، وتُعالج تباعًا بما يرفع سرعة الإنتاج وجودة المعالجة.

وتجدر الإشارة إلى أنه وحتى تاريخه بلغ عدد المعاملات المقدّمة والمستوفية للشروط حوالى 410 معاملات وهي قيد الدرس وسوف يصار إلى إنجازها في الأيام القليلة القادمة.

وفي الختام، شدّد كركي على أن نجاح هذا المسار الرقمي ليس مسؤولية الضمان وحده، داعيًا المتعاملين مع الصندوق إلى التعاون والحرص على اتباع الخطوات اللازمة واستكمال المستندات المطلوبة بدقة، معتبرًا أن ذلك يعود في النهاية لمصلحتهم قبل أي جهة أخرى. كما توجّه بالشكر إلى المستخدمين في مصلحة براءة الذمّة، مثنيًا على جهودهم في متابعة الطلبات ومعالجة الملاحظات يوميًا لضمان حسن سير الخدمة وتطويرها».

لقاء تشاوري في غرفة طرابلس مع السفارة الأميركية حول فرص الاستثمار

عُقد في غرفة طرابلس أمس طاولة مستديرة بالتعاون مع مكتب التنمية الاقتصادية في السفارة الأميركية، خُصّصت لبحث الواقع الاقتصادي في طرابلس الكبرى ضمن مقاربة تنموية وطنية شاملة، ترتكز على الشراكة والتعاون وتحديد الأولويات القابلة للتنفيذ، بما يعزز مناخ الاستثمار ويفتح آفاقًا جديدة للنمو

شارك عن الجانب الأميركي Matthew Tolito مدير الدائرة الاقتصادية ونائب مدير الدائرة السياسية في السفارة الأميركية، ورنا حلو اختصاصية التنمية وإدارة المشاريع.

وترأس الجانب اللبناني رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي وبحضور نواب رئيس الغرفة إبراهيم فوز ونخيل يمين ونائب رئيس بلدية طرابلس خالد كبارة، رئيس إتحاد بلديات الفيحاء وائل زمرلي، رئيس ومدير عام معرض رشيد كرامي الدولي هاني الشعراني، رئيس المنطقة الإقتصادية الخاصة بطرابلس حسان ضناوي، نقيب أطباء الأسنان ميلاد ديب، نقيب المهندسين شوقي فتفت ممثلًا بالمهندس مصطفى فخر الدين، نقيب الصيادلة عبد الرحمن مرقباوي ممثلًا بالصيدلي محمد شمسين مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الشمال آلان شاطري ورئيس جمعية BIAT نصري معوض وفريق عمل «بيات» رامي الصايغ ونجاتي غازي ومديرة عام غرفة طرابلس والشمال ليندا سلطان ومدير مختبرات الجودة لدى الغرفة خالد العمري .

افتتح دبوسي اللقاء موضحًا أن «طرابلس الكبرى تمتلك مقومات اقتصادية واستثمارية يمكن تحويلها إلى فرص فعلية، وأن تعزيز العلاقة مع الجانب الأميركي يشكل دعامة لتطوير منظومة اقتصادية واستثمارية وطنية متكاملة، تجعل من لبنان محورًا اقتصاديًا متقدمًا».

ثم تحدّث Matthew Tolito مدير الدائرة الاقتصادية ونائب مدير الدائرة السياسية في السفارة الأميركية شاكرًا دبوسي على «إتاحته فرصة اللقاء بهذه النخبة القيادية في طرابلس والشمال والتعرف عن كثب على الواقع الاقتصادي القائم في المنطقة والتحديات التي تواجه مؤسسات القطاع العام وكذلك تطلعات القطاع الخاص».

تناول اللقاء عدة محاور أساسية، أبرزها تحديد المشاريع الاقتصادية والإنمائية ذات الأولوية والقابلة للتنفيذ، ومناقشة القطاعات الأكثر قدرة على تحريك عجلة النمو الاقتصادي في المرحلة المقبلة.

كما شهد اللقاء عرضًا لخدمات غرفة طرابلس والشمال ومشاريعها وبرامجها الداعمة للقطاعين الإنتاجي والاستثماري، قدّمته المديرة العامة للغرفة السيدة ليندا سلطان، مستندة إلى خبرتها السابقة من خلال مشاركتها في برنامج القيادات الدولية الزائرة (IVLP) في الولايات المتحدة الأميركية، وما أتاحه من تبادل خبرات في مجالات الإدارة الحديثة.

كما أكّد المشاركون خلال النقاش على أن «الموقع الجغرافي المميّز للبنان، انطلاقًا من طرابلس الكبرى، يؤهّله ليكون منصة اقتصادية ولوجستية متقدمة لخدمة اقتصادات العالم عبر حوض البحر المتوسط، مستفيدًا من ما تمتلكه المدينة من مرافئ وبنى تحتية ومناطق اقتصادية ومقومات بشرية متخصصة، وأن تفعيل هذا الدور الاستراتيجي من شأنه استقطاب استثمارات نوعية طويلة الأمد، من شأنها خلق فرص عمل مستدامة للمجتمع اللبناني، وتعزيز سلاسل القيمة الإنتاجية، بما يساهم في تحقيق نمو اقتصادي متوازن وشامل على المستوى الوطني».

اعلانات رسمية

إعلان صادر عن رئيس دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس ماريو عقيقي
رقم المعاملة : 24 / 2025
المنفذ: باخوس نكد وكيله الاستاذ جورج طيون
المنفذ عليها: إيفون يوسف البايع - كفردلاقس - مجهولة المقام
السند التنفيذي: حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 102 / تاريخ 31 / 10 / 2024
تاريخ محضر الوصف: 15 / 4 / 2025 تاريخ تسجيله 29 / 4 / 2025
المطروح للبيع: كامل العقار 342 كفردلاقس وهو عبارة عن قطعة أرض غير مبنية يقع ضمن البلدة ومشجرة ببعض أشجار الزيتون وتبلغ خمسة عشر شجرة وهو عقار محاط
مساحة العقار 1252 م2
بدل الطرح والتخمين 25040 خمسة وعشرون الف وأربعون دولار أميركي
كامل العقار 348 كفردلاقس وهو عبارة عن قطعة أرض غير مبنية تقع ضمن البلدة ومحل ومحاط ويوجد فيه حوالي ستة أشجار زيتون ويمكن الوصول اليه عبر طريق فرعية متفرعة من الطريق العام وان طريقه غير نافذ
مساحة العقار 313 م2
بدل الطرح والتخمين : 6260 / د.أ ستة الاف وملتان وستون دولار اميركي

العقار 344 كفردلاقس وهو عبارة عن قطعة أرض غير مبنية يقع ضمن البلدة ويوجد فيه ثماني أشجار من الزيتون وله واجهة على الطريق الداخلي ويمكن الوصول اليه من داخل البلدة وله طريق غير نافذة
مساحة العقار : 686 م2
بدل التخمين والطرح : 20580 / د.أ عشرون الف وخمسماية وثمانون دولار أميركي
موعد المزايدة ومكانها : نهار الخميس الواقع فيه 12 / 3 / 2026 امام رئيس دائرة التنفيذ في زغرتا عند الساعة الثانية ظهراً فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شك مصرفي او بإيصال مالي في صندوق مالية زغرتا وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغة خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ جبور نمنوم

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمود محمد علي بالوكالة عن بسام فائز عدره سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقارات 1433 و 74 منطقة مجدليا العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب دياب طعان عليوي بالوكالة عن كميل عبد الحسيب الرحيم بدل عن ضائع للعقار 399 منطقة بدبهون العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الياس جرجس نجم وكيل انطوان بشاره جرجس سند بدل عن ضائع للعقار 1271 منطقة شيطين العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب بهجات اسكندر سرحان سند بدل عن ضائع للعقار 2713 مقسم 3 منطقة بطرام العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب بلال مرعي الحسن بوكالته عن فرنسوا طانيوس منصور بصفته وكيل طانيوس جرجس منصور سند بدل عن ضائع للعقار 12 منطقة كفرحي العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب دياب طعان عليوي بالوكالة عن جورج حبيب الخوري سند بدل عن ضائع للعقار 3655 منطقة اميون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب مروان بشارة الهبيي بوكالته عن بشير نسيم الهبيي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2461 قسم 14 بلوك C من منطقة ذوق مصبح.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلبت السيدة نانسي سايد شديد بموجب وكالتها عن المحامي ايلي الحشاش بوكالته عن السيد بطرس جرجي نون احد ورثة المرحوم جرجي مخايل يوسف هيكل نون سند تمليك بدل عن ضائع لكل من العقارين 1065 و1068 من منطقة لحفد العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري سعد حدشيتي

اعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سوزان يوسف الحداد بصفتها وكيلة عن يوسف فايز الحداد سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك /يوسف فايز الحداد بالقسم 5 من العقار 1535 منطقة الرميل العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان عن إجراء مباراة مفتوحة
لملء مركز شاغر لوظيفة أمين صندوق عدد 1 تعلن بلدية بنوائي عن رغبتها بإجراء مباراة لملء مركز شاغر في ملاك البلدية لوظيفة أمين صندوق عدد 1. على الراغبين من اهل البلدة بالاشتراك في المباراة ممن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة تقديم طلب إلى البلدية مرفق بالمستندات المطلوبة، وذلك إبتداءا من يوم الإثنين الواقع في 2026/1/19 ولغاية يوم الإثنين الواقع في 2026/2/2 ضمنا خلال الدوام الرسمي من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الواحدة ظهراً، على ان يتم تحديد موعد المباراة لاحقاً بعد دراسة الطلبات المقدمة والإعلان عن أسماء المرشحين المقبولين، ويتم إجراء المباراة في قائمقامية قضاء جزين.
للإطلاع على الشروط والمستندات المطلوبة يرجى الحضور إلى البلدية ضمن الدوام.
رئيسة البلدية
سميرة محمود درويش

وسط المجازر و «التعتيم»... طهران تحاول الهروب إلى «طاولة ترامب»

مع استمرار «التعتيم» الذي فرضته طهران وعزلت فيه البلاد عن العالم الخارجي لتتفرّغ لإجهاض التظاهرات الحاشدة المطالبة بإسقاط النظام، بوحشية، وعشية الاجتماع المتوقع عقده اليوم بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفريقه للأمن القومي لبحث كيفية تنفيذ تعهّد ترامب بالتدخل لمصلحة الثوّار، بعدما أطلق النظام العنان لآلة القتل التي حصدت مئات الأرواح بالحدّ الأدنى حتى الآن، يُحاول الملالي الهروب إلى الأمام عبر العودة إلى طاولة المفاوضات مع أميركا، الأمر الذي قد يقيهم شرّ ضربة أميركية ويرفع بعض العقوبات عنهم لكسر الجمود الاقتصادي وتهدئة الشارع.

غير أن ترامب، ورغم تأكيده أن طهران تواصلت مع واشنطن لاقتراح إجراء محادثات وأنه يجري ترتيب اجتماع بين الطرفين، حذر من أنه «قد نضطر إلى التحرّك» بسبب ما يحدث قبل عقد اجتماع، فيما أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن بلاده تبقي قنوات الاتصال مع أميركا مفتوحة، مشدّدًا على أن بلاده مستعدّة للحرب، لكنها منفتحة على الحوار أيضًا. وذكر لاحقًا خلال مقابلة مع قناة «الجزيرة» أن الاتصالات بينه وبين المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف «مستمرّة قبل الاحتجاجات وبعدها وما زالت متواصلة».

وحول إمكانية عقد لقاء بينه وبين ويتكوف، أشار عراقجي إلى أن «هناك أفكارًا مطروحة تتمّ دراستها». لكنه اعتبر أنه «لا نعتقد أن واشنطن جاهزة لتفاوض منصف وعادل وحين تصبح جاهزة سندرس الأمر بجدّية»، مشيرًا إلى أن «أميركا وإسرائيل تسعيان عبر الاضطرابات للوصول إلى ما لم تحققاه بالحرب»، في حين أفاد موقع «أكسيوس» بأن ويتكوف وعراقجي ناقشا احتمال عقد اجتماع خلال الأيام المقبلة.

في المقابل، أكد البيت الأبيض أن «ما تسمعونه علنًا من النظام الإيراني يختلف تمامًا عن الرسائل التي تتلقاها الإدارة بشكل خاص، وأعتقد أن الرئيس (ترامب) مهتمّ باستكشاف تلك الرسائل»، حاسمًا أن ترامب يفضل عمومًا الحلول الدبلوماسية، لكنه يبقى منفتحًا دائمًا على استخدام القوّة العسكرية. ولفت إلى أن «الحقيقة هي أنه في ما يتعلّق بإيران، لا أحد يعرف ما الذي سيفعله الرئيس ترامب سوى الرئيس ترامب نفسه، ويمكن للعالم أن يواصل الانتظار والتخمين».

وأوضح البيت الأبيض أن ويتكوف «لا يزال وسيستمرّ» في أن يكون لاعبًا رئيسيًا في المحادثات الدبلوماسية مع إيران، بينما كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن البيت الأبيض يدرس عرضًا إيرانيًا في اللحظة الأخيرة للانخراط في مسار دبلوماسي يهدف إلى كبح برنامجها النووي، في وقت يميل فيه ترامب حاليًا إلى تفويض ضربات عسكرية جديدة ضدّ إيران. وكشف مسؤولون أميركيون أن بعض كبار مساعدي الإدارة، بقيادة نائب الرئيس جاي دي فانس، يحضون ترامب على تجربة الدبلوماسية قبل الردّ على إيران بسبب قتلها متظاهرين.

وبحسب المسؤولين، لم يتخذ ترامب قرارًا نهائيًا بعد في شأن ما سيفعله. وأوضح مسؤولون أن ترامب يفضل حاليًا مهاجمة إيران، لكنه قد يغيّر رأيه تبعًا للتطوّرات داخل البلاد والنقاشات مع مساعديه. وأضاف بعض المسؤولين أن ترامب قد يوجّه ضربة أوّلًا ثمّ يسعى لاحقًا إلى محادثات جادّة مع طهران. ووفقًا لشخص مطّلع على طريقة تفكيره، فإن فانس، رغم تحفظه عمومًا إزاء الانخراط في النزاعات، لا يزال منفتحًا على توجيه ضربة إلى إيران، باعتبارها تشكّل تهديدًا للولايات المتحدة. واعتبر مسؤولون أيضًا أن على ترامب أن يفي بتهديداته المتكرّرة بمهاجمة إيران بسبب إلحاقها الأذى بالمتظاهرين، وإلّا فإنه يخاطر بتكبّد ضرر في سمعته.

في الغضون، حذر المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، السياسيين الأميركيين، من «مواصلة خداعهم» وعدم الاعتماد على ما وصفه بـ «المرتزقة الخونة»، معربًا عن شكره الإيرانيين الذين شاركوا في التظاهرات المؤيدة للنظام أمس التي شارك فيها كبار مسؤولي الحكم، معتبرًا أنه «لقد قام الشعب بعمل رائع... لقد كان يومًا تاريخيًا... لقد أبطلت هذه التجمّعات خطة الأعداء الأجانب التي كان من المقرر أن ينفذها المرتزقة في الداخل». وزعم رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أمام حشد في طهران، بأن البلاد تخوض «حربًا ضد الإرهابيين».

جانب من تظاهرة مناهضة للنظام الإيراني في لندن أمس (رويترز)

يخاطر ترامب بتكبّد ضرر في سمعته إذا لم ينفذ تهديداته

كذلك، أكد أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني أن «القوات المسلّحة أعدّت خططها للردّ على أي هجوم أميركي أو إسرائيلي محتمل»، متوعّدًا بأن «ردّنا على أي هجوم محتمل سيكون موجعًا»، في حين أجرى لاريجاني محادثات هاتفية مع أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو، الذي ندّد بما وصفه بأنه محاولة جديدة من قوى أجنبية للتدخل في شؤون إيران الداخلية، معربًا عن استعداده لتطوير التعاون على أساس معاهدة الشراكة الاستراتيجية الموقعة بين البلدين.

وعبّرت الصين عن أملها في أن تتمكّن الحكومة والشعب في إيران من تجاوز الصعوبات الراهنة والحفاظ على استقرار البلاد، حاسمة أنه «نعارض دومًا التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى». ومحذرة تركيا من أن أي تدخل أجنبي في إيران سيؤدي إلى تفاقم الأزمات في البلاد والمنطقة، داعية إلى مفاوضات أميركية - إيرانية لحلّ المشكلات القائمة. وتوعّدت ميليشيا «كتائب حزب اللّه» العراقية بأن «الحرب ضد إيران ليست نزهة، بل نارًا إذا اشتعلت فلن تنطفئ حتى تُلحق أنوفكم بالتراب».

وعلّق ولي العهد الإيراني السابق المنفي رضا بهلوي على احتمال عقد مفاوضات أميركية - إيرانية، معتبرًا أن «النظام ضعيف ويترنح، الشعب مستعدّ لإسقاطه، لا يحتاجون إلى قوات على الأرض، كلّ ما يحتاجونه هو تحرّك قائد العالم الحر، إن التفاوض مع هذا النظام الإجراميّ الذي لا يزال يهدّد أميركا والرئيس لن يجلب السلام، لكن التحرّك الفوري لدعم هؤلاء المتظاهرين الشجعان سينقذ آلاف الأرواح ويجلب سلامًا دائمًا إلى المنطقة». ورأى السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام أن تعليق بهلوي منطقيّ، مؤكّدًا أنه «نحن على أعتاب أكبر تغيير في الشرق الأوسط منذ 1000 عام، يجب أن نبقى أقوياء ونمضي حتى النهاية».

في الأثناء، أفادت وكالة «هرانا» بأنها تأكدت من مقتل 572 شخصًا، منهم 503 متظاهرين و 69 من قوات الأمن، واعتقال حوالى 10694 شخصًا منذ بدء الاحتجاجات. وكشفت منظمة «نت بلوكس» أن انقطاع الإنترنت في إيران تجاوز الـ 96 ساعة، موضحة أن «الإنترنت عبر الخطوط الثابتة وبيانات الهاتف المحمول والمكالمات معطلة، كما يتم بشكل متزايد استهداف وسائل اتصال أخرى أيضًا». وبعدما ذكر ترامب أنه سيتحدث مع المدير التنفيذي لشركة «ستارلينك» إيلون ماسك في شأن إعادة الإنترنت في إيران عبر خدمة «ستارلينك» بالأقمار الاصطناعية، أفاد موقع «إيران وايرد» بأن قوات الأمن الإيرانية تشدّد حملتها على استخدام خدمة «ستارلينك» في البلاد، حيث تنفذ مداهمات للمنازل وتعتقل أشخاصًا يُشتبه في حيازتهم معدّات اتصالات عبر الأقمار الاصطناعية.

أوروبيًا، أعلنت رئيسة البرلمان روبرتا ميتسولا أنه «بينما يواصل الشعب الإيراني الشجاع الوقوف من أجل حقوقه وحريته، اتخذت قرارًا بحظر جميع أفراد الطاقم الدبلوماسي وأي ممثلين آخرين للجمهورية الإسلامية الإيرانية من كافة مقار البرلمان الأوروبي»، حاسمة أنه لن نساهم في إضفاء الشرعية على هذا النظام الذي حافظ على بقائه من خلال التعذيب والقمع والقتل. وشدّدت على أنه «لا يمكن أن يستمرّ العمل كالمعتاد». وجزم الناطق باسم الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي أنور العنوني بأنه «نحن مستعدّون لاقتراح عقوبات جديدة وأكثر صرامة (على إيران)، عقب القمع العنيف للمتظاهرين». وذكرت الحكومة الألمانية أنها تؤيّد إدراج «الحرس الثوري» الإيراني تحت نظام العقوبات الأوروبي لمكافحة الإرهاب.

إلى ذلك، استدعت الخارجية الإيرانية سفراء بريطانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا في طهران، مطالبة إيّاهم بإبلاغ حكوماتهم بطلب إيران سحب دعمهم الاحتجاجات. وجزمت بأن إيران تعدّ أيّ دعم سياسي أو إعلامي للاحتجاجات «تدخّلًا غير مقبول في الأمن الداخلي للبلاد»، في وقت كشف فيه وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر أنها تحدثت مع عراقجي وأكدت له ضرورة «إنهاء العنف فورًا»، معتبرة أن «القتل والقمع الوحشي للمتظاهرين المسلمين في إيران أمر مروّع». بالتوازي، هدّد عراقجي بإخلاء سفارة بلاده في لندن، بعدما شوهد متظاهر في السفارة خلال عطلة نهاية الأسبوع يقوم بسحب العلم الإيراني من على مبنى السفارة ورفع علم إيران ما قبل الثورة الإسلامية.

«جماعة الأسطل» تغتال قائدًا حمساويًا

أعلن حسام الأسطل، وهو زعيم جماعة فلسطينية مسلحة مناهضة لـ «حماس» تتمركز في منطقة خاضعة للسيطرة الإسرائيلية في شرق خان يونس في جنوب قطاع غزة، مسؤوليته عن اغتيال مدير مباحث شرطة خان يونس المقدم محمود أحمد الأسطل، متوعدًا بأن جميع «العاملين في «حماس» مصيرهم القتل... الموت قادم لكم»، فيما ذكرت «حماس» أن الأسطل اغتيل إثر تعرضه لإطلاق نار «من سيارة يستقلها عدد من عملاء الاحتلال الإسرائيلي» في منطقة المواصي. وكشفت السلطات الصحية في غزة أن قصفًا إسرائيليًا بطائرة مسيّرة قتل ثلاثة أشخاص على الأقل قرب وسط خان يونس.

في الغضون، من المتوقع أن يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هذا الأسبوع أسماء الشخصيات التي ستشارك في «مجلس السلام» لإدارة خطته في شأن غزة، حسب وكالة «بلومبرغ»، التي أوضحت أن المجلس يتألف في معظمه من رؤساء حكومات أو دول، ويرأسه ترامب، ويهدف إلى قيادة عملية إعادة إعمار القطاع، والمساعدة في تشكيل حكومة انتقالية من التكنوقراط، ونشر «قوة استقرار دولية»، فضلًا عن توفير التمويل اللازم.

وذكرت وكالة «الأناضول» أنه من المتوقع أن يضم المجلس نحو 15 من قادة العالم، من بينهم قادة بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والسعودية وقطر ومصر وتركيا، في حين كان قد أعلن المرشح لمنصب المدير التنفيذي للمجلس، وهو الدبلوماسي البلغاري نيكولاي ملادينوف. وشارك وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في اجتماع افتراضي مع مسؤولين من أميركا ومصر وقطر لبحث تحضيرات «المرحلة الثانية» من خطة ترامب استكمالًا للاجتماع الذي جرى في مدينة ميامي في ولاية فلوريدا الأميركية الشهر الماضي.

توازيًا، أفاد الناطق باسم «حماس» حازم قاسم بأن الحركة قدّمت مواقف ايجابية متقدمة، في إطار ترتيب الوضع الفلسطيني، بعد توجيه مصر دعوات إلى الفصائل للاجتماع في القاهرة لمناقشة «المرحلة الثانية» من خطة ترامب. ودعا قيادة السلطة الفلسطينية إلى الاستجابة للحظة التاريخية والتقدّم في اتجاه حال الاجماع الوطني، حاسمًا أن أي طرف فلسطيني لا يمكنه الاستفادة من أزمة القطاع، أو عرقلة الوحدة الوطنية، بينما كانت حركة «فتح» قد شدّدت على أن أي لجنة لإدارة القطاع تستمدّ شرعيتها من ارتباطها بالمرجعية الشرعية لمؤسسات دولة فلسطين السيادية، معلنة أنها لن تشارك في اجتماع للفصائل بهذا الخصوص

«منازلة حلب»... اتفاق يترنح وهُوّة تتسع

نايف عازار

نجحت قوات الحكومة السورية في بسط سيطرتها الأمنية على مدينة حلب، بعد منازلة عسكرية دامية مع «قوات سوريا الديمقراطية»، التي انتهى بها المطاف بالانسحاب من المدينة، ولا سيما من مواقعها في حيّ الشيخ مقصود والأشرفية، في اتجاه مناطق سيطرتها في شمال وشرق البلاد.

ترى دمشق جانبًا مضيئًا في تعاطي الإدارة الأميركية معها

انسحاب «قسد» من حلب لم يكن ليتم لولا الجهود الأميركية المضنية التي قادها المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك. وهنا يسلّط الضوء على الدور الذي يمكن أن تضطلع به واشنطن لردم الهُوّة الآخذة في الاتساع بين حكومة دمشق من جهة، التي أخفقت في طمأنة الأقليات في سوريا ومن بينهم الكرد، و«قسد» من جهة ثانية، التي لن تتخلّى عن البندقية ما لم تتحقق مطالبها الفدرالية، خصوصًا أن حوادث العنف الطائفي في الساحل والسويداء لا تزال ماثلة أمام أعين السوريين، المتوجّسين من خلفية الشرع الجهادية وتجاوزات بعض قواته بحق السوريين العُزل. والجهود الأميركية تنصب على محاولة إقناع طرفي النزاع بتنفيذ كافة بنود اتفاق 10 آذار عام 2025، والتي ينص أبرزها على اندماج «قسد» في مؤسسات الدولة السورية وأجهزتها العسكرية.

تنحي سلطات دمشق باللائمة على «قسد»، وتعتبر أنها خرجت عن بنود «اتفاق آذار» المترنح من خلال زجّها بمطالب جديدة، لم تكن مدرجة في الاتفاق، أبرزها شكل الدولة اللامركزية والضمانات الدستورية، وتردّ أحد أسباب الاشتباكات إلى رغبة تيار متشدد داخل تلك «القوات» في لفت الأنظار، واستدراج عطف أممي، واستعادة غطاء دولي لم يعد متوفرًا. من ناحية ثانية، ترى سلطات الشرع جانبًا مضيئًا في تعاطي الإدارة الأميركية معها، لناحية عدم توجيهها انتقادات للتدابير التي اتخذتها السلطات الرسمية في حلب، واكتفائها بالدعوة إلى خفض التصعيد وضبط النفس والحوار، وتُعدّ دمشق ذلك تغيرًا في ميزان الموقف الأميركي وترجيحًا لكفتها على كفة «قسد».

بينما تجزم سلطات الشرع بأنها تتمسك بمنطق الدولة، وبأن القوى الأمنية تجهد لحماية المدنيين بكافة أطيافهم في مدينة حلب، بالتوازي مع إصرارها على تنفيذ الاتفاقات المبرمة سابقًا من دون تعديل من طرف واحد، يتهم خصوم دمشق القوى الأمنية بتهجير الكرد من المدينة، وتنظيم «ترانسفير» بكل ما للكلمة من معنى، سينتهي بعدم عودة المهجّرين الكرد إلى ديارهم في حيّ الشيخ مقصود والأشرفية، فضلًا عن ارتكاب قوات النظام، المدجّجة بالعناصر المتطرفة، جرائم منظمة بحق المدنيين الكرد.

يعتبر المراقبون أن الولايات المتحدة تدرك خير إدراك، أن هناك مطالب لحلفائها الكرد وحقوقًا تصفها بالمنطقية، بيد أنها تصب تركيزها في الوقت عينه على جهود توحيد سوريا، وعلى وضع حد لأي اقتتال داخلي، تمهيدًا للمضي قدمًا في مسار سياسي يخلو من عناصر عدم الاستقرار.

لا ريب في أن ضراوة اشتباكات حلب الأخيرة بين قوات دمشق و«قسد»، تقوّض الاتفاقات الهشة بينهما، وتعقد مسألة اندماج «قسد»، ذات الغالبية الكردية، في نسيج الدولة السورية، كما وتزيد من حدة الحقد الطائفي والانقسامات داخل المجتمع السوري، وهي أمور تسرّ كثيرًا أطرافًا خارجية عدة ودولًا على رأسها إسرائيل، التي يطيب لها رؤية جارتها السورية مفتتة إلى دويلات صغيرة، خارجة عن سيطرة دمشق، كما ورؤية الرئيس السوري أحمد الشرع رئيسًا على بعض سوريا وليس كلّها. لذلك، فإن أي صراع سوري داخلي من شأنه إضعاف الدولة المركزية، وهذا الإضعاف يدخل البهجة إلى نفوس صناع القرار في تل أبيب، الذين يرون في الانقسامات السورية الحادة، أداة فعالة لاستمرار حال عدم الاستقرار، ويجهدون لمنع تكوّن جيش سوري قوي ومتماسك ومستقر.

لا شك أيضًا في أن غاية الدولة العبرية تكمن في إبعاد الدولة السورية قدر المستطاع عن لعب أي دور فعال في المنظومة الأمنية في المنطقة. لذلك، فإن استمرار التوتر في مدينة حلب أو في غيرها من المناطق على امتداد الجغرافيا السورية، يصب في خدمة العقيدة الأمنية الإسرائيلية، القائمة على تفتيت دول المنطقة إلى دويلات طائفية صغيرة متناحرة، لا تشكل خطرًا على الدولة اليهودية، التي خُدش كبرياؤها الأمني واهتز جبروتها العسكري في 7 أكتوبر عام 2023.

يتهم خصوم دمشق القوى الأمنية بتهجير الكرد من حلب (رويترز)

التوتر بين دمشق و «قسد» يتجدّد

بعد انسحاب «قسد» من حيّ الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب إثر معارك ضارية مع قوات دمشق، يبدو أن التوتر بين الطرفين ما زال يتصاعد وسط مخاوف من تفجّر مواجهات عسكرية جديدة في مناطق أخرى، إذ اتهمت دمشق، «قسد»، بحشد قوات لها في ريف حلب الشرقي قرب مسكنة ودير حافر. وأفاد الجيش السوري بأنه استنفر قواته وعزز خط الانتشار العسكري في شرق حلب، مؤكّدًا جاهزيته للتعامل مع كافة السيناريوات المحتملة.

في المقابل، رأت «قسد» أن تصريحات دمشق في شأن الوضع الميداني في محيط مسكنة ودير حافر «مضلّلة»، حاسمة «عدم وجود أي تحركات أو تحشيدات عسكرية لقواتنا في المناطق المذكورة». وأوضحت أن «التحركات الميدانية القائمة تعود أساسًا إلى فصائل حكومة دمشق نفسها»، معتبرة أن «تكرار هذه الادّعاءات يشكّل محاولة لافتعال التوتر وتهيئة ذرائع للتصعيد».

غرينلاند لتعزيز دفاعاتها تحت رعاية «الناتو»

تعهّدت حكومة غرينلاند أمس بأنها ستزيد جهودها لضمان الدفاع عن الجزيرة تحت رعاية حلف «الناتو»، مجدّدة رفضها طموح الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستحواذ بلده على الجزيرة لمنع روسيا أو الصين من احتلال الإقليم الخاضع لسيادة الدنمارك ذي الموقع الاستراتيجي والغني بالمعادن. وأوضحت الحكومة الائتلافية في غرينلاند أن «كافة الدول الأعضاء في «الناتو»، ومنها أميركا، لديها مصلحة مشتركة في الدفاع عن غرينلاند»، فيما أفادت مصادر دبلوماسية لشبكة «سي بي أس نيوز» بأنه من المقرر أن يلتقي مسؤولون في إدارة ترامب، مسؤولين دنماركيين، غدًا لبحث ملف غرينلاند. وحذر مفوّض الاتحاد الأوروبي لشؤون الدفاع والفضاء أندريوس كوبيليوس من أن استيلاء أميركا على غرينلاند سيكون نهاية «الناتو».

في السياق، شدّد الأمين العام لـ «الناتو» مارك روته على أن الدول الأعضاء في الحلف تناقش الخطوات المقبلة للحفاظ بشكل جماعي على أمن القطب الشمالي، جازمًا بأن «جميع الحلفاء يتفقون على أهميّة القطب الشمالي وأمنه»، ورأى أنه «مع انفتاح الممرات البحرية، هناك خطر من أن يصبح الروس والصينيون أكثر نشاطًا»، في حين توقع المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن تواصل أميركا حماية غرينلاند بالتعاون مع الدنمارك، معتبرًا أن المحادثات الجارية خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة ستحدّد طبيعة هذا التعاون. وكشف أنه «نجري محادثات مفصلة للغاية مع الحكومة الدنماركية ونريد فقط العمل معًا لتحسين الوضع الأمني لغرينلاند».

في الأثناء، حضت الصين، أميركا، على الإحجام عن استخدام الدول الأخرى كذريعة لتحقيق مصالحها الخاصة، مشدّدة على أن «القطب الشمالي منطقة تخصّ المصالح العامة للمجتمع الدولي برمّته». واعتبت أن أنشطة الصين في القطب الشمالي تهدف إلى تعزيز السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة، داعية إلى احترام حقوق وحريات كافة الدول في القيام بأنشطة مشروعة في القطب الشمالي.

ماتشادو تلتقي ترامب الخميس

وفي الشأن الفنزويلي، كان لافتًا نشر ترامب صورة له على منصته «تروث سوشال» تشير إلى أنه «رئيس فنزويلا بالوكالة»، علمًا أن ترامب صرّح بأن إدارته تعمل بشكل جيّد مع الرئيسة الفنزويلية الموقتة ديلسي رودريغيز، مبديًا انفتاحه على الاجتماع معها، في وقت أعلنت فيه وزارة خدمات السجون في فنزويلا الإفراج عن 116 سجينًا، ضمن سلسلة من عمليات الإفراج بدأت الشهر الماضي، مشيرة إلى أن الإفراج عن السجناء استفاد منه «أشخاص حرموا من حريّتهم بسبب أفعال مرتبطة بتعطيل النظام الدستوري وتقويض استقرار الأمة».

لكن جماعة «فورو بينال» الحقوقية أفادت بأن عدد المفرج عنهم بلغ 41 سجينًا فقط، من بينهم 24 شخصًا جرى الإفراج عنهم ليل الأحد - الإثنين. وكانت زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو، التي ستلتقي ترامب الخميس، أحد الأصوات الرئيسية التي تدعو إلى إطلاق سراح السجناء الذين من بينهم بعض حلفائها المقرّبين. والتقت ماتشادو البابا لاوون الرابع عشر في الفاتيكان أمس.

توازيًا، أفادت رئيسة المكسيك كلاوديا شينباوم بأنها أجرت «محادثة جيّدة» مع ترامب بخصوص الأمن وجهود الحدّ من تهريب المخدرات والتجارة والاستثمار على أساس احترام سيادة المكسيك.

وذكرت الخارجية الأميركية أن الوزير ماركو روبيو تحدث مع نظيره المكسيكي خوان رامون دي لافيونتي الأحد حول ضرورة تعزيز التعاون لتفكيك شبكات المخدّرات التي تنتهج العنف في المكسيك ووقف تهريب مخدر «الفنتانيل» والأسلحة.

إلى ذلك، نفى الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل حصول محادثات بين هافانا وواشنطن حاليًا، باستثناء اتصالات فنيّة في شأن مسألة الهجرة، في ردّ واضح على ترامب الذي أشار إلى أن الخمسين القديمين يجريان محادثات. واعتبر دياز كانيل أن تطوّر العلاقات بين أميركا وكوبا يجب أن يستند إلى القانون الدولي وليس العداء والتهديد والإكراه الاقتصادي.

وبينما حسم ترامب أن كوبا لن تحصل على أي كميات أخرى من النفط أو الأموال من فنزويلا، تعهّد دياز كانيل بأن كوبا ستدافع عن نفسها «حتى آخر قطرة دم». وبعدما ذكر ترامب أنه «يريد أن يعتني» بالكوبيين الذين «أجبروا على الخروج» من كوبا أو الذين «غادروا بالإكراه»، اعتبى دياز كانيل أن أميركا استدرجت الكوبيين للهجرة إليها بموجب قوانين كانت تفضل المهاجرين الكوبيين الذين يعانون الأمّن من عواقب تلك «السياسة الفاشلة».

خصم نقاط وتغيير في روزنامة المباريات

انسحاب البرج يقلب موازين الدوري اللبناني

أعلن نادي البرج رسميًا انسحابه من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للدرجة الأولى، ليُسدل الستار على مشاركته في الموسم الحالي مع نهاية مرحلة الذهاب، في خطوة جاءت بعد مسار واضح من التراجع الإداري والمالي، تُوّج سابقًا بمنح الاستغناء لغالبية لاعبي الفريق الأول، ما مهّد عمليًا لاتخاذ هذا القرار. وكان البرج قد خاض 11 مباراة في مرحلة الذهاب، جمع خلالها 10 نقاط، حققها من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد مقابل سبع هزائم، قبل أن يُعلن انسحابه رسميًا من المنافسة.

وبحسب لوائح الاتحاد اللبناني لكرة القدم، فإن انسحاب أي فريق بعد انطلاق الموسم يفرض شطب جميع نتائجه وإلغاء كل المباريات التي خاضها، ما يعني إعادة احتساب جدول الترتيب والنقاط. وسجّل البرج انتصاراته أمام التضامن صور، الراسينغ، والعباسية، وتعادل مع المبرة، فيما خسر أمام جويا، النجمة، العهد، الأنصار، شباب الساحل، الحكمة، والصفاء.

وبناءً على شطب نتائجه سيتم خصم 3 نقاط من رصيد كل من: النجمة، العهد، الأنصار، الصفاء، شباب الساحل، الحكمة، وجويا. كما سيتم خصم نقطة واحدة من رصيد المبرة بعد التعادل. في المقابل، لن تتأثر أرصدة التضامن صور، الراسينغ، والعباسية كونها لم تحصد نقاطًا أمام البرج.

ومع استئناف الدوري في 23 من الشهر المقبل، سيدخل الموسم مرحلة جديدة بتركيبة مختلفة، إذ إن البطولة التي كانت تضم 12 فريقًا وتشهد إقامة 6 مباريات أسبوعيًا، ستُستكمل بعد انسحاب البرج بـ 11 فريقًا فقط، ما يعني الاكتفاء بإقامة 5 مباريات في كل جولة حتى نهاية الموسم.

تشكيلة فريق البرج خلال إحدى مباريات ذهاب الدوري

أوليفر علّام

أوليفر علّام يتألق في كأس الشرق الأوسط

في إنجاز خارجيّ يُضاف إلى مسيرته الصاعدة، سجّل سائق الكارتنغ الواعد أوليفر علّام (مواليد 2009) حضورًا لافتًا على الساحة الدولية، بعدما احتلى منصّة التتويج للمرّة الأولى خارج لبنان، محرزًا المركز الثالث في السباق الثاني من منافسات «كأس الشرق الأوسط» التي أُقيمت على حلبة إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وشهدت البطولة مشاركة كثيفة تخطّت المئة سائق من مختلف الفئات العمرية، ممثلين دولًا عديدة من القارات الخمس، ما أضفى على المنافسة طابعًا قويًا ومستوى فنيًا عاليًا. وتمكّن علّام، وصيف بطل لبنان لفئة الرجال IAME لعام 2025، من إثبات قدراته في فئة الرجال (Senior 170) رغم صغر سنه، إذ لم يُكمل عامه السابع عشر بعد.

وقدّم السائق اللبناني أداءً ناضجًا واحترافيًّا على متن سيارة كارتنغ من طراز X30 Senior بقوة 30 حصانًا، لافتًا أنظار المتابعين والمشاركين بأدائه المميّز. وتألقت المسابقة من سباقين أُقيما على مدار يومين، حيث أنهى علّام السباق الأول في المركز الرابع، قبل أن ينجح في تحسين ترتيبه في السباق الثاني ويصعد إلى المركز الثالث، محققًا بذلك أول منصّة تتويج خارجية في مسيرته.

بارنز يحسمها في اللحظة الأخيرة... وإدواردز يقتل آمال سيبرز

سجّل سكوتي بارنز رمية حرة حاسمة في الثانية الأخيرة من الوقت الإضافي، ليقود تورونتو رابتورز إلى فوز مثير على ضيفه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز بنتيجة 116-115، في ثاني مواجهتين متتاليتين بين الفريقين ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA).

وكان سيكسرز قد تقدم بفارق أربع نقاط خلال الوقت الإضافي، قبل أن ينتفض تورونتو بقوة ويُسجّل سبع نقاط متتالية أعادت الفريق إلى أجواء اللقاء وقلبت الموازين في الدقائق الحاسمة.

ومنحت سلة ساحقة لـ كولين موراي – بويلز التقدم لرابتورز بفارق ثلاث نقاط قبل 35 ثانية من النهاية، غير أن في. جيه. إيدجكومب أدرك التعادل لفيلادلفيا عبر رمية ثلاثية ناجحة جعلت النتيجة 115-115 قبل 15 ثانية على صافرة الختام، ليظهر بعدها بارنز بثبات أعصاب ويُهدي فريقه الفوز من خط الرميات الحرة.

وفي مواجهة أخرى لا تقل إثارة، قاد النجم أنطوني إدواردز فريقه مينيسوتا تمبروولفز إلى فوز صعب على سان أنطونيو سبيرز بنتيجة 104-103، بعدما سجل ثنائية حاسمة في وجه العملاق فيكتور ويمبانياما أنهت آمال سبيرز في العودة.

وأنهى إدواردز اللقاء برصيد 23 نقطة، ليحقق مينيسوتا فوزه السادس والعشرين هذا الموسم، مقابل 27 فوزًا لسان أنطونيو سبيرز، في مباراة حُسمت على التفاصيل الصغيرة حتى الثواني الأخيرة.

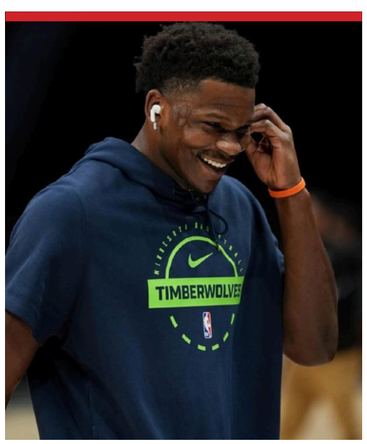
الحاسم إدواردز

همسات الملاعب

- عاد اللاعب الدولي اللبناني علي الحاج إلى نادي النجمة، الذي شهد انطلاقته الكروية الأولى عبر فرق الفئات العمرية وصولًا إلى الفريق الأول، قبل تجربته مع نادي العهد (على الصعيد المحلي). وعبّر نادي النجمة عن سعادته بعودة لاعبه بطريقة لافتة، إذ نشر عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو خاصاً للحاج، أرفقه بأغنية «كيفك على فراقي» للفنان فضل شاكر.

- حرص توتنهام هوتسبير على إحياء ذكرى مرور 125 عامًا على إنجازه التاريخي في كأس الاتحاد الإنكليزي، خلال مواجهته أمام أستون فيلا. وخاض الفريق اللقاء مرتديًا قميصًا خاصًا من دون أسماء اللاعبين، بتصميم مستوحى من طراز عام 1901، في لفتة وفاء للجيل الذي منح النادي أول ألقابه في المسابقة. ذلك الإنجاز الخالد جعل توتنهام أول فريق غير محترف يتوج بكأس الاتحاد الإنكليزي في تاريخ البطولة.

- تدخل أرينا ساباليnka، المصنفة الأولى عالميًا بطولة أستراليا المفتوحة مرشحةً لقب، لكن من دون زخم الدفاع عن اللقب كما في العامين الماضيين، بعد خسارتها نهائي 2025 أمام الأميركية ماديسون كيز، ما أوقف سلسلتها عند 20 فوزًا متتاليًا في ملبورن وحرمها من ثلاثية تاريخية لم تحققها سوى مارتينا هينغيس عام 1999. ورغم خيبات نهائي رولان غاروس ونصف نهائي ويمبلدون، عادت البيلاروسية بقوة بإحراز لقبها الرابع في الغراند سلام عبر بطولة أميركا المفتوحة. وتسعى ساباليnka إلى بلوغ النهائي السابع تواليًا في البطولات الكبرى على الملاعب الصلبة، لمعادلة رقم هينغيس وشتيفي غراف في عصر الاحتراف (منذ 1968).

الأنطونية يحسم المركز الثالث بتفوقه على المركزية

حسم فريق الأنطونية المركز الثالث بعد فوزه على المركزية بنتيجة 85–77، محققًا انتصاره الخامس على التوالي، فيما تلقى الفريق الكسرواني خسارته الثالثة المتتالية.

وجاءت المباراة متقاربة في مجرياتها، حيث افتتح الأنطونية اللقاء بتقدم في الربع الأول 23–19، قبل أن يخسر الربع الثاني 20–19، ثم عاد ليفرض أفضليته في الربع الثالث 19–16، وحسم الربع الأخير 24–22.

وتألق نجم الأنطونية ريكي ليدو بتحقيقه تربيل دابل لافت بتسجيله 22 نقطة، مع 10 متابعات و10 تمريرات حاسمة، فيما أضاف غلين كوزي 15 نقطة، وقدم كلينت شابمان 14 نقطة و 3 متابعات. وكان مارك خوري أفضل المسجلين اللبنانيين بتسجيله 12 نقطة و11 متابعة، محققًا دابل دابل، وصرّح بعد المباراة أن تركيز الفريق بات منصبًا على المواجهة المقبلة أمام هومنتمن في مباراة مهمة الأسبوع المقبل.

في المقابل، افتقد المركزية خدمات اللاعب أنيويري كاستيو، ما ترك فراغًا واضحًا في صفوف الفريق، رغم ذلك قدّم دونتي ماكفيل أداءً لافتًا وسجل 29 نقطة كأفضل مسجل في اللقاء، بمساندة تروي فرانكلين الذي أضاف 13 نقطة، فيما اكتفى كيني ووتن بـ 10 نقاط قبل خروجه بالأخطاء الخمسة.

وكانت هذه المواجهة افتتاحية مباريات الجولة الثالثة عشرة من الدوري، على أن تستكمل الجولة بلقاءات أخرى حيث يستضيف التضامن حراجل فريق NSA، ويستقبل بيروت فريق الشانفيل، فيما يحتضن ملعب مزهر مواجهة هومنتمن وأنترانيك، ويستقبل الرياضي في المنارة فريق البترون، بينما يلتقي الحكمة مع هوبس في غزير.

إيلي شمعون

برشلونة يقسو على ريال مدريد... ومشوار ألونسو ينتهي

تفوق برشلونة على غريمه التقليدي ريال مدريد، وتُوّج بلقب كأس السوبر الإسباني بعد فوزه المثير بنتيجة 3-2 في النهائي الذي أُقيم بمدينة جدة السعودية، في أمسية حبست الأنفاس حتى اللحظات الأخيرة. افتتح النجم البرازيلي رافينيا التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 36، قبل أن يعيد مواطنه فينيسيوس جونيور ريال مدريد إلى أجواء اللقاء بهدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، بعد مجهود فردي رائع أكد قيمته الهجومية.

غير أن فرحة النادي الملكي لم تدم طويلًا، إذ أعاد روبرت ليفاندوفسكي التقدم للبارسا مستفيدًا من تمريرة ساحرة لـ بيدري، قبل أن يعود ريال مدريد مجددًا عبر غونزالو غارسيا الذي سجل هدف التعادل في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول، إثر كرة ارتدت من العارضة.

وفي الشوط الثاني، عاد رافينيا ليقول كلمته مسجلًا هدفه الشخصي الثاني، وسط حظٍ مؤاتٍ بعدما ارتطمت كرته بالمدافع راؤول أسينسيو، ليمنح برشلونة هدف الفوز ولقبًا جديدًا يُضاف إلى خزائنه

وشهدت الدقائق الأخيرة من اللقاء أحداثًا ساخنة، أبرزها البطاقة الحمراء المباشرة التي تلقاها فرينكي دي يونغ بعد تدخل قوي على كيليان مبابي في الوقت بدل الضائع.

وبهذا الانتصار، واصل برشلونة تفوقه على ريال مدريد في النهائيات للموسم الثالث تواليًا، بعد فوزه في نهائي كأس السوبر الموسم الماضي بنتيجة 5-2، ثم الانتصار في نهائي كأس الملك في نيسان 2025 بنتيجة 3-2.

من جهة أخرى، وجّهت جماهير ريال مدريد انتقادات واسعة للمدرب تشابي ألونسو بسبب إدارته للمباراة، ولا سيما قراره إخراج القائد فينيريكو فالفيردي وإشراك أردا غولر، في وقت انتقلت فيه شارة القيادة إلى فينيسيوس جونيور، الذي لم يلبث أن غادر الملعب لاحقًا لصالح ماستانتونو.

الجماهير الملكية قالت إن مثل هذه المباريات الكبيرة تتطلب الاعتماد على عناصر الخبرة والشخصية القوية، أكثر من الاكتفاء باللاعبين أصحاب المهارات الفنية العالية، معتبرة أن «العودة» في النهائيات هي جزء من إرث ريال مدريد التاريخي، الذي بُني على العقلية قبل التكتيك.

لتأتي بعدها الإقالة الحتمية، إذ أعلن الفريق الملكي إقالة تشابي ألونسو لأسباب عدة، يعتقد العشاق أن أبرزها تراجع النتائج وتفاقم مشاكل غرفة الملابس، فيما لم تكن الخسارة أمام برشلونة سوى الشرارة التي عجّلت باتخاذ القرار.

ألونسو يغادر مدريد

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

1 – وبرة خارجية دولة أوروبية منذ أيلول 2025.
2 - رئيسة وزراء بريطانية سابقة.
3 - جزيرة إماراتية - عدد يساوي ألف ألف.
4 - جوهري وضروري - عبد مملوك هو وأبوه.
5 - يعلم بالأمر - نعم بالروسية
6 - سلم وضجر.
7 - حفظ وحماية - جزبت فعل.
8 - مؤرخ وأديب عربي من مؤلفاته " صبح الأعشى في صناعة الإنشا".
9 - لاعب كرة قدم ألماني معتزل.

عموديا :

1 – مجيء وحضور - أحد وشرع في فعل شيء.
2 - يهنط - مسرحية للسيدة فيروز
3 - مدينة فرنسية - أنكر وعاب وكره اشد الكراهة.
4 - متشابهان - صوّب بسلاح ناري - حاصتي.
5 - نفخ في آلة المزمار لخلق لحن أو صوت - منع سفك الدماء وتجنُّب إراقتها.
6 - مرهق - يجاري ويساير.
7 - محبوب - طويل بالأجنبية.
8 - عملة أجنبية - عندي.
9 - مدينة فرنسية - التحير الذهني أو الضلال.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

						6	7	
			6		2	1		8
				3		5		
	5	6			3			7
7		1	8		4	9		5
4			9			2	6	
		5		7				
8		7	2		9			
	9	4						

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - جورج افرام - 2 - ابن عربشاه - 3 - نخيل - ريال - 4 - جون - ساد - 5 - يا - بليدا - 6 - كررها - 7 - واجهه - بتل - 8 - دبلن - غامض - 9 - واساه - ستر.

عموديا: 1 - جان جيرودو - 2 - وبخوا - ابا - 3 - رنين - مجلس - 4 - جعل - هنا - 5 - ار - سلكه - 6 - فبراير - 7 - رشيد درباس - 8 - ااا - اهتمت - 9 - مهلة - الضر.

8	3	4	7	6	1	2	5	9
9	1	2	3	5	8	7	6	4
5	7	6	2	9	4	8	3	1
3	2	5	9	7	6	4	1	8
6	4	9	1	8	3	5	2	7
7	8	1	4	2	5	3	9	6
2	9	8	5	1	7	6	4	3
4	5	7	6	3	9	1	8	2
1	6	3	8	4	2	9	7	5

فيلم «شربل» جديده

جيري غزال: تجربة لا تتكرّر... وأنا في أقوى مراحل حياتي

فيما يبحث العديد من أهل الفن عن المضمون والمعنى من خلال الأعمال التي يقدّمونها، غاص جيري غزال في الجوهر كتابة وتمثيلًا. وفي واحدة من أكثر تجاربه الفنية عمقًا، يجسّد شخصية القديس شربل في عمل سينمائي ضخم، تنطلق عروضه في 17 آذار 2026. فيما صدر له قبل فترة كتاب جديد بعنوان «خلّيك».

إستال خليل

مشاركة جيري غزال في فيلم «شربل» هي بالنسبة إليه «تكليف أكثر منه دورًا تمثيليًا» على ما يقول لـ «نداء الوطن»، موضحًا أن فريق العمل منكبّ حاليًا على فيلقين، «شربل»، وآخر عن القديسة رفقا، مع احتمال إنجاز فيلم ثالث، في محاولة لتوثيق حياة جميع قدّيسي لبنان في أفلام سينمائية.

«أعرف من أنا وماذا أريد»

أربع مراحل

يجسّد غزال في فيلم «شربل» شخصية يوسف مخلوف في مرحلة الشباب، أي عند مغادرته المنزل وتوجّهه إلى الدير، ويشرح أن الشخصيّة قُسّمت على أربع مراحل: «شربل الطفل الذي يؤدّي دوره لوكاس، شربل المراهق وفي دوره جوزيف الخوري، شربل الشاب الذي أؤدّي دوره أنا، وشربل المُسن الذي أدّاه الأب روكز الحاج».

ويلفت غزال إلى مشاركة الممثلة كارول الحاج في دور والدة شربل وهو مراهق، ثم الممثلة رندة كعدي في دَور الأم أيضًا في مرحلة عمريّة لاحقة، إلى جانب مجموعة من الممثلين.

«فرصة تجسيد شخصية مار شربل لا يمكن رفضها»، يقول غزال الذي يعتبر أن المقاربة كانت دقيقة جدًا، وأن فريق الفيلم كان بمثابة عائلة واحدة تعمل بقلب واحد. وأشار إلى أن «كل من شارك في المشروع دخل إليه من قلبه، لأن الحديث عن مار شربل ليس أمرًا عاديًا، بل رسالة إنسانية تهدف إلى تعريف الناس إلى شربل الإنسان، أي يوسف مخلوف، قبل أن يكون قديسًا».

أضخم الإنتاجات

تصوير الفيلم جرى في الأديرة والأماكن المرتبطة مباشرة بحياة قديس لبنان، ما أضفى أجواءً روحانية خاصة على العمل. وهذا الفيلم، بحسب ما يقول الممثل جيري غزال، يُعدّ من أضخم الإنتاجات التي قُدّمت عن مار شربل، سواء على مستوى التصوير أو الإنتاج أو الموسيقى أو المونتاج، لافتًا إلى أن تنوّع النجوم المشاركين فيه يمنحه بعدًا فنيًّا غنيًّا، ومؤكدًا أن «كلّ تفصيل فيه، متقن».

خلّيك

على صعيد آخر، أصدر جيري غزال كتابه الرابع، وعنوانه: «خلّيك»، قبل نحو شهر ونصف، وهو أحدث إصدار له ضمن سلسلة بدأها بـ «بيك أسود»، ثم «حب وأكثر»، و «أيلول». يقول غزال في هذا الإطار، إن المحتوى

موقعًا أحدث إصداراته

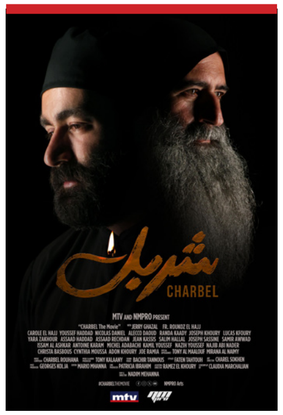

ملصق الفيلم

متقارب من حيث الجوهر، لكنه يعكس تطوّرًا شخصيًّا وتسجيلًا لمراحل حياتية مختلفة، بأسلوب يشبه ما يقدّمه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويتناول مواضيع الإيمان، والعائلة، والحب، وتطوير الذات.

الفصل الأول من الكتاب الأخير، مخصّص لفيروز، فيما حمل الفصل الأخير عنوان «زهرة البيلسان». والمؤلّف بحسب ما يقول عنه مؤلّفه، رحلة شخصية وأفكار عفوية تعكس شخصيته. أما عن اختياره اللهجة اللبنانية في الكتابة، فيقول غزال: «منذ بداياتي شعرت أنّ اللهجة اللبنانية قريبة مني ومن الناس، عفوية، وتعبّر عمّا نفكّر به بلا تصنع، وهذا ما لمسه القرّاء فعلًا».

لجيري غزال، الممثل والكاتب والوجه المعروف عبر وسائل التواصل، مشاريع أخرى أيضًا إلى التي ذكرناها. فعلى اسمه «جيري غزال» علامة خاصة بالمجوهرات، وأخرى فرعيّة باسم «غيم»، حيث يُحوّل كتاباته واقتباساته إلى قطع مجوهرات أو ديكور منزلي، لكون اختصاصه الأساسي هو التصميم الغرافيكي.

أعمال الأعياد

ارتبط اسم الممثل جيري غزال بأعمال فنيّة مرتبطة بالأعياد المسيحية، نسأله عن هذا الجانب فيجيب إن هذه الفرص "تصل إليه لوحدها"، كمسلسلَيْ «أم البنات» و «ع اسمك»، وحاليًا فيلم «شربل». ولم يفته التعليق على ما قاله مخرج الفيلم نديم مهنا في برنامج «صار الوقت» عبر «mtv»، عن شبه كبير بين جيري غزال والقديس شربل شكلًا ومضمونًا، فاعتبر غزال ذلك «إطراءً كبيرًا ومسؤولية ضخمة، مرجعًا الأمر إلى كونه شخصًا ممارسًا لإيمانه ومعلنًا عنه بفخر.

فرصة تجسيد شخصية مار شربل لا يمكن رفضها

إيمان مشوّه

في هذا الإطار، نسأله رأيه ببعض الأصوات والآراء التي خرجت أخيرًا داعيةً إلى مقاطعة الأعياد المسيحية، فعبّر غزال عن أسفه لهذا الفكر، معتبرًا أن «مفهوم الإيمان لديهم مشوّه من الأساس»، لأن «جوهر الإيمان هو محبّة الآخر رغم اختلافه». وأكد أن «هؤلاء لا يمثلون الإسلام»، مشيرًا إلى أنه شكر في مقدّمة كتابه الذين دعموا مسيرته وهم من ديانات أخرى، وأثبتوا أن الله واحد في جميع الأديان، وإن اختلفت زوايا النظر إليه. ونوّه بأهمية التعليم الديني السليم في المدارس، أي الذي يقرّب الناس من الله ويزرع المحبة وقبول الآخر، مؤكدًا أنه لم يتلق يومًا تعليمًا يدعو إلى النفور من الآخر، بل إلى الانفتاح والمحبة.

تجارب أخرى

معلوم أنّ جيري غزال خاض سابقًا مجال الغناء، فأين أصبحت مسيرته الغنائية؟ يجيبنا: «احتجت إلى التجربة، خصوصًا أنني خضت مجال الفن منذ سن صغيرة، فجرّبت الغناء، وشاركت في برنامج «Celebrity Duets» ووصلت إلى النهائيات، قبل أن أكتشف أن الغناء ليس من أولوياتي كالكتابة والتمثيل».

كما يلفتنا إلى بداياته في مجال الإعلانات خلال المرحلة الجامعية، ثم دراسته تقديم البرامج التلفزيونية مع «mtv»، قبل انتقاله إلى التقديم والدراما، قائلًا إن «الأدوار التمثيليّة التي أختارها ينبغي أن تنسجم مع قِيَمي الشخصية وتشكّل تحدّيًا جديدًا لي».

يبقى أن تجربة تجسيد شخصيّة مار شربل كانت الأعمق بالنسبة له في حياته، معتبرًا أنها تجربة لا تتكرر، إلى جانب مسلسل «أم البنات» التجربة الدرامية الأولى التي حققت انتشارًا واسعًا عند عرضها. أما المرحلة الحالية من حياته فهي الأجمل، لأنه وصل إلى سلام داخلي حقيقي: «أنا اليوم في أقوى مرحلة من حياتي، أعرف من أنا وماذا أريد». ويختم داعيًا اللبنانيين إلى التمسّك بإيمانهم، والتفاؤل، والإيمان بأن الآتي أفضل، قائلًا: «نحن بلد مكرّس لقلب مريم، وبلد القديسين. مهما تخبّطت فينا الدنيا، ستعود وتثبت».

جيري غزال

يختار الأدوار التمثيليّة المنسجمة مع قِيَمه

«Hamnet» و «One Battle After Another» يتصدران جوائز «Golden Globes»

جيسي باكلي «أفضل ممثلة دراما» (رويترز)

ريا سيهورن وجائزة «أفضل ممثلة تلفزيونيّة» (رويترز)

فاغنر مورا فرحًا بجائزته (رويترز)

حصد فيلم الكوميديا السوداء «One Battle After Another»، وفيلم «Hamnet»، أكبر جائزتَين في حفل «Golden Globes»، أحد الأحداث الرئيسية الأولى في موسم الجوائز السنوي في هوليوود. مقدّمة الحفل نيكي غلاسر مازحت الحضور والمشاهدين قائلةً إن هذا الحفل هو «بلا شكّ أهم شيء يحدث في العالم الآن».

وحصل فيلم «One Battle After Another» على جائزة «أفضل فيلم موسيقي أو كوميدي» وفيلم «Hamnet» على جائزة «أفضل فيلم درامي».

كما تفوّق الممثل الفرنسي - الأميركي تيموثي شالاميه على نجوم كبار، في واحدة من أكثر الفئات تنافسيّة حاصدًا جائزة «أفضل ممثل في فيلم موسيقي أو كوميدي» عن دوره كلاعب كرة طاولة محترف في فيلم «Marty Supreme». وقد جاء تفوق شالاميه على كلّ من الممثلَين ليوناردو دي كابريو وجورج كلوني وأسماء كبيرة أخرى، خلال الحفل الذي أقيم مساء الأحد في «بيفرلي هيلز» - كاليفورنيا. الفائز توجّه إلى زملائه المرشحين بالقول: «هذه الفئة مليئة بالنجوم. وأنتم جميعًا قدوة لي»، مشيرًا إلى أن الفوز لم يكن حليفه في السنوات السابقة ومضيفًا: «سأكون كاذبًا إن لم أقل إن تلك اللحظات جعلت هذه اللحظة أحلى بكثير».

من جوائز الحفل أيضًا: «أفضل ممثل دراما» لفاغنر مورا عن فيلم «The Secret Agent»، و«أفضل ممثلة دراما» لجيسي باكلي عن فيلم «Hamnet»، و «أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو غنائي» لروز بيرن عن فيلم «If I Had Legs I'd Kick You».

أما في جوائز التلفزيون، ففاز بجائزة «أفضل مسلسل درامي» مسلسل «The Pitt»، وفاز مسلسل «The Studio» بجائزة «أفضل مسلسل كوميدي أو غنائي». كذلك فازت أغنية «Golden»، من مسلسل «KPop Demon Hunters» الشهير على منصة «نتفليكس» بجائزة «أفضل أغنية أصليّة». وقالت المغنية الأميركيّة من أصل كوري إيجي خلال تسلّمها الجائزة: «لم يفت الأوان أبدًا كي يُبرز المرء موهبته ويلمع في مجاله كما هو مقدّر له».

ومن الفائزين في المسابقة، برنامج Good Hang With Amy Poehler» بجائزة «غولدن غلوب» الجديدة المخصّصة لـ «بودكاست». مقدّمة البرنامج آيمي بوهلر قالت: «هذه محاولة لإضفاء القليل من الحبّ والضحك على عالم قاس يفتقر للودّ. الضحك مع الناس لا عليهم. إننا نقضي وقتًا رائعًا حقًّا في صناعة هذا البرنامج».

إشارةً إلى أن جوائز «Golden Globes» هي من بين أولى جوائز هوليوود لعام 2026 التي تُمنح قبل حفل توزيع «جوائز الأوسكار» في شهر آذار، والتي تُعدّ من أهم جوائز صناعة السينما. علمًا أن المصوّتين في جوائز «Golden Globes» لا يملكون أيّ تأثير على اختيار الفائزين بـ«الأوسكار»، لكن الفوز بها قد يسهم في تسليط الضوء على المرشحين المحتملين للجائزة العالميّة. ويختار أكثر من 300 صحافي متخصّص في مجال الترفيه من أنحاء العالم، الفائزين بجوائز «Golden Globes» مقارنة بنحو 9000 يختارون «جوائز الأوسكار». (رويترز)

متاحف الصين تستعدّ لِسنة الحصان

مع اقتراب حلول «سنة الحصان» حسب التقويم الصيني، تستعد المتاحف في العاصمة الصينية بكين لهذه المناسبة، من خلال إطلاق مجموعة متنوّعة من المنتجات الثقافية الإبداعية المستوحاة من رمز الحصان. ويُعد الحصان أحد أكثر رموز الأبراج الصينية شهرة ومحبّة، لما يحمله من دلالات ثقافية وتاريخية عميقة، ما دفع المتاحف إلى توظيف تراثها ومجموعاتها الفنيّة في ابتكار منتجات تجمع بين القيمة الثقافية والاستخدام اليومي.

وفي هذا السياق، كشف «متحف القناة الكبرى» في بكين عن نحو 100 منتج ثقافي إبداعي يحمل طابع «سنة الحصان»، شملت مغناطيسات للثلاجات، ودمى محشوّة، ومجوهرات، وأدوات منزلية، في محاولة لجعل التاريخ أكثر قربًا من الجمهور، وقابلًا للّمس والارتداد والاقتناء.

كما طرح مكتب إدارة «معبد بايتا» مغناطيسًا للثلاجة يمزج بين صورة حصان منطلِق وعناصر معمارية مميّزة للمعبد، في تصميم يعكس الطابع الثقافي للموقع.

من جانبه، أطلق «المتحف الوطني الصيني للسينما» مغناطيس ثلاجة على شكل حصان حربي مستوحى من أحد الأفلام، مبرزًا الجاذبية الدائمة للفن السينمائي الصيني.

بدوره، أصدر «متحف لاو شه» التذكاري في بكين كيسًا عطريًا يتضمّن تصميم حصان يحمل ثمرة الكاكي على ظهره، في رمز يعبّر عن قدوم الخير والحظ السعيد.

كذلك قدّم «متحف التاريخ الطبيعي الصيني» في بكين قطعة زينة محشوّة مستوحاة من عيّنات الخيول المحفوظة ضمن مجموعاته، في ربط إبداعي بين العلوم الطبيعية والتصميم الثقافي.

أحد متاحف بكين

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تواجه ضغوطًا بسيطة اليوم لكنك تنظم وقتك وتحقق إنجازات مهمّة سريعًا. تجنب استفزاز الحبيب وامنح العلاقة هدوءًا يعزز التفاهم والانسجام اليوم بينكما.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تقدّمك يرتبط بإخلاصك في العمل واحترامك الآخرين وتقديرهم جهودهم بصدق دائم. حسّن علاقتك بمحيط الحبيب عبر الاهتمام والكلام اللطيف وتخفيف الحساسية اليوم.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تعرض أفكارك بثقة أمام الإدارة والزملاء فتحصل على دعم وتشجيع واضحين اليوم. تنازل بسيط منك يقرّب المسافات ويقوّي العلاقة ويعيد الدفء بينكما سريعًا.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
الحظ يدعم قراراتك اليوم فاستغلّ الفرص بذكاء واندفاع محسوب يحقق مكاسب. لا تبالغ في لفت الانتباه واترك للحبيب مساحة يشعر معها بالراحة والطمأنينة.

الأسد 23 تموز - 22 آب
التعاون مع الزملاء يفتح صفحة جديدة ويخفف التوتر ويساعدك على التقدّم. تشعر بسعادة لقرب الحبيب منك ويمنحك ذلك استقرارًا نفسيًا واضحًا اليوم.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تتصرّف بعفوية غير معتادة وتهمل التفاصيل فحاول استعادة تركيزك سريعًا. تطوّر إيجابيّ يطرأ على حياتك العاطفية ويمنحك أملًا وراحة داخلية.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
افصل بين مشاكل المنزل والعمل لتحافظ على تركيزك وإنتاجيتك دون تشويش. انتبه لطريقة كلامك فالكلمة الجارحة قد تترك أثرًا يصعب إصلاحه.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تعلّم التأقلم مع المتغيّرات المهنية يمنحك قوّة ويثبّت مكانتك بين الزملاء. صعوبة تقبّل فكرة الانفصال تجعلك أكثر تمسّكًا وحنينًا للحبيب حاليًا.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تشعر بنشاط وقوّة يدفعانك لإنهاء أعمالك بسرعة ودقة وفي وقتها. أعد المحاولة وامنح الحبيب فرصة ثانية فقد تحمل النتائج مفاجأة جميلة.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
الاستعانة بخبرات الآخرين تساعدك على حلّ مسائل معقدة وتخفيف الضغوط. تحلّ بالحكمة عند معالجة الخلافات لتحافظ على استقرار العلاقة وهدوئها.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تمتلك موهبة كبيرة لكنك تحتاج لخطة واضحة لاستغلال قدراتك بشكل أفضل. قلّة المبادرة تضعف العلاقة فعبّر عن تمسّكك واهتمامك بوضوح أكبر.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تصرفاتك اللامبالية تؤثر في عملك فحاول استعادة الجدية والتركيز اليوم. تشعر بنقص الرومانسية وتحتاج لمبادرة تعيد الدفء والمشاعر الصادقة.

نداء الوطن
العدد 1769 | السنة السابعة | الثلثاء 13 كانون الثاني 2026

عماد موسى

للقرد يا بونا

للقرد يا بونا

لم يكن نظام الشاه محمد رضا بهلوي مثاليًا على صعيد حماية الحريات الشخصية والسياسية في إيران، وما ارتكبته أداة محمد رضا بهلوي الحديدية، أي جهاز السافاك، منذ تأسيسها في العام 1957 وحتى سقوط الشاه، ضد الحركات الإسلامية والشيـوعية مريع. ويُنقـل عن مسؤول في المخابرات الأميـركية هذا الوصف: جهاز السافاك «هو منظمة بوليسية محترفة تمامًا، وهي أفضل آلة بوليسية من نوعها في الشرق الأدنى، إن لها بعض الصفات غير المحبوبة، ولكنها مؤثرة تمامًا، أنا لا أتصور الشاه من دون سافاك».

وتجمع المصادر على أن ما ارتكبه السافاك في 22 سنة لا يوازي ما ارتكبه نظام الخميني في أشهر، وأحكام صادق خلخالي أصدق إنباء من الوكالات التي تشير تقديراتها إلى 20 ألف إعدام بين العامين 1979 و1983 وفي العام 1988 وحده أعدم 33.700، هذا من دون إغفال خسائر الحرب العراقية الإيـرانية حيث بلغت نصف مليون قتيل إيراني ومليون جريح. حرب فاشلة بكلفة 500 مليار دولار تحيا الثورة الإسلامية.

ماذا فعلت الثورة الإسلامية للشعب الإيراني:

أخرجت المجتمع الإيراني من الواقع وأدخلته في عالم الغيبيات. وها هو يعود تدريجاً.

قضت على السافاك وقدمت للناس الباسدران والحرس الثوري كبديل أمني رائع وإنساني ورحوم وشَفوق.

وصلت إيران إلى مراتب متقدمة وقياسية في مجال انتهاكات حقوق الإنسان.

حققت ألف إعدام في العام 2025 فأذهلت العالم.

أحيت يوم القدس العالمي .

أطلقت في سبعينات القرن الماضي شعار الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر. ومذّاك الحين باتت لغة الشيـاطين والقديسين سائدة في عقول الجماهير.

قطعت دابر الموسيقى والغنـاء والفنـون الجميلة في بلاد الشعر والموسيقى.

أرهبت واعتقلت صحافيات وناشطات ومحاميات وكاتبات وسافرات.

فصلت بين الجنسين، في واحد من فصول الوعي.

أوصلت الاقتصاد الإيراني إلى حافة الانهيار وذهب المال إلى تطوير الصواريخ الغبية والطرود النووية.

وما نجحت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى حد بعيد فرضُ الحجاب على النساء ومنع ربطات العنق عن الرجال.

بعد هذا المسار وبئس المصير المنتظر، تجد في لبنـان، من يدافع بشراسة عن نظام صدّر إلينا وإلى العالم الإسلامي أنماطًا عقائدية وعسكرية وتربوية وأخلاقية وعادات صارت مع الزمن منظومة كاملة وتحاول فرض خيارات تعرّض الكيان اللبناني برمته للسقوط.

وبعيدًا من التخـابث والتـكـاذب، كقيـمتين مضـافتين على السلوك الـوطني، يبتهل قسم كبيـر من الـلبنـانيين إلى الله عز وجل صبحًا ومساءً، متمنين نجاح الانتفاضة الشعبية الشجاعة، مع ترامب أو من دونه، في إسقاط هذا النظام التيوقراطي. ولسان حالهم إن سقط: للقرد يا بونا.

يشق طريقه من حائل نحو الرياض في رالي داكار 2026 (السعودية- رويترز)

Meta تحذف نصف مليون حساب

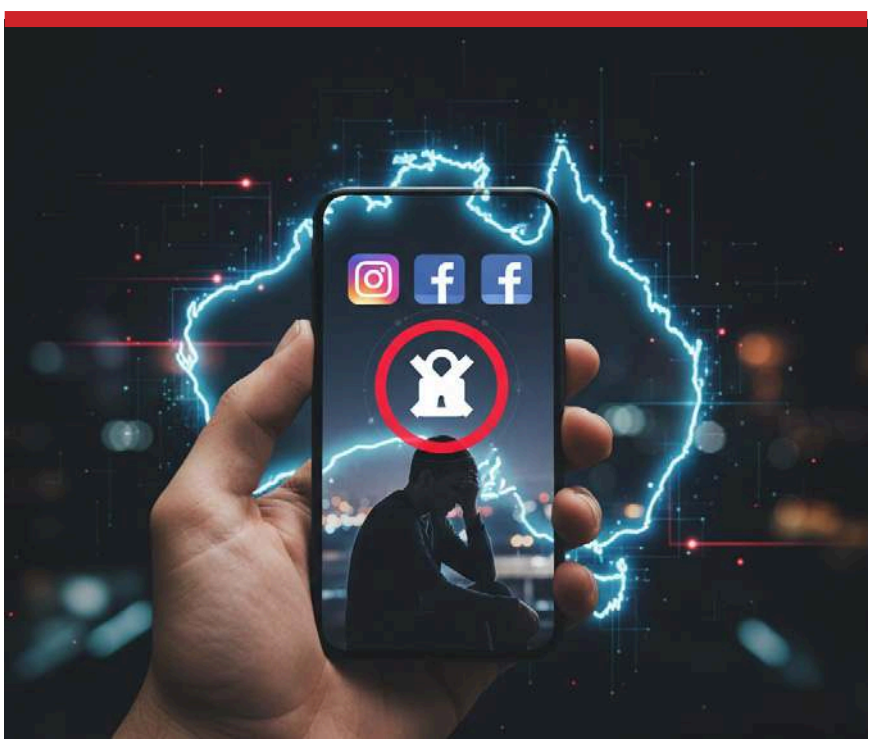

في خطوة هي الأولى عالميًا، حذفت شركة «ميتا» نحو 550 ألف حساب لمن هم دون 16 عامًا في أستراليا، استجابةً للقانون الجديد الذي بدأ تطبيقه الشهر الماضي. وشملت عمليات التعطيل 330 ألف حساب على «إنـستغـرام» و173 ألفًا على «فيسبوك»، في إطار مرحلة أولى من حظر يطال 10 منـصات كبـرى بينـهـا «تيـك توك» و«يوتيوب».

وأقـرّت «ميتـا» بصعوبة التـحقق التقني من الأعمار، داعيةً لتعاون دولي بـدلًا من الحظر الشامل، بينما اعتبرت الحكومة الأسـترالية أن التطبيق لن يكون «مثاليًا» في بدايته. وتتـرقب دول عـدة، على رأسها بريطانيا، نتائج هذه التجربة لتقييـم إمـكـانية تبني إجـراءات مماثلة لحماية المراهقين رقميًا، وسط جدل حول قدرة القاصرين على الالتفاف على هذه القيود.

مدينة تستقبل الشمس بعد 40 يومًا من الظلام

بعد 40 يومًا من العزلة في «الليل القطبي»، كسر آلاف السكان في مدينة مورمانسك الروسية صمت الظلام بالصعود إلى «تل الشمس» للترحيب بأول فجر في عام 2026.

وتحدى أكثر من 3200 شخص برودة قارسة بلغت -26 درجة مئوية، للاحتفال بعودة الضوء الذي غاب عنهم منذ كانون الأول الماضي. وتعود أسباب هذا الظلام الدامس إلى ظاهرة علمية مرتبطة بميلان محور دوران الأرض بزاوية 23.4 درجة؛ فخلال فصل الشتاء، يميل القطب الشمالي بعيدًا عن الشمس، مما يجعل المناطق الواقعة خلف خط عرض 66.5 شمالًا (مثـل مورمانسك) تقـع في منـطقة ظل دائمة. وفي هذه الحالة، يحجب انحناء الأرض أشعة الشمس تمامًا ويمنعها من الارتفـاع فـوق خط الأفق، مهما دارت الأرض حول نفسها.

وعلى أنغـام الرقص والألـعـاب الشـعبية، انتظـر الأهـالي «الـدقـائق الـعشـرين» الأولـى للشروق، والتي تمثل انتصارًا للنور وبداية تراجع ظلال الشتاء القطبية.

روبوت يقطف التفاح

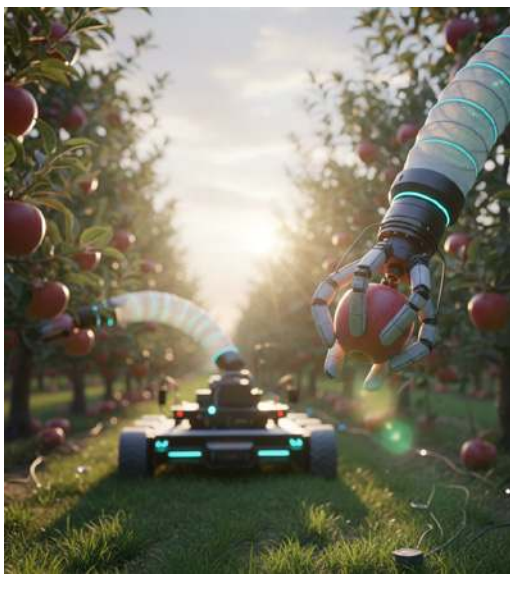

طـوّر مـهـنـدسـون من جـامـعة واشنـطن ذراعًا روبـوتية مرنة مصنوعة من القماش والـهـواء، مصممة لقـطف التفـاح بـرفق دون إتلاف الثمار أو الأغصان. يزن الجهاز أقل من 23 كيلوغرامًا، ويعتمد على تقنية «النفخ» ليمتد نحو الثمرة ويلتقطها في 25 ثانية، مما يجعله بديلًا آمنًا ومنخفض التـكـلفة للمزارع الذي يواجه نقصًا في العمالة الموسمية.

ورغم أن الروبوت لا يزال أبطأ من الجاني البشري، إلا أن تكلفته التي لا تتجاوز 5500 دولار تجعله خيارًا عمليًا للبساتين الحديثة. ويعمل الفـريق حاليًا على دمج الذراع مع منصات ذاتية القيـادة، مع خطط لتطوير وظائفه مـستقبلًا لتشمل تقليم الأشجار والـرش، مما يمهد الـطـريق لمستقبل زراعي مؤتمت بالكامل وأقل كلفة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com